مجلة جامعة الملك خالد
للدراسات التاريخية والحضارية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تعنى بالدراسات التاريخية والحضارية

المجلد الثالث

العدد الثالث (يوليو ٢٠٢٢م)

جامعة الملك خالد

King Khalid University

P-ISSN 1658-872X
E-ISSN 1658-8568

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٣٥٩٧

رئيس التحرير:

أ.د. أحمد بن يحيى آل فائع

مدير التحرير:

أ.د. عبد العزيز محمد رمضان

هيئة التحرير:

أ.د. سعيد بن مشبب القحطاني

د. حسن بن يحيى الشوكاني

د. نعمة حسن محمد البكر

سكرتير التحرير:

أ. محمد شعشوع آل تركي

الهيئة الاستشارية:

معالي أ.د. إسماعيل بن محمد البشري
جامعة الجوف سابقًا

معالي أ.د. سعيد بن عمر آل عمر
جامعة الحدود الشمالية سابقًا

أ.د. عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش
جامعة أم القرى

أ.د. عبد العزيز بن صالح الهلابي
جامعة الملك سعود

أ.د. سليمان بن عبد الرحمن الذييب
جامعة الملك سعود

أ.د. مسفر بن سعد الخثعمي
جامعة بيشة

أ.د. عبد العزيز بن راشد السنيدي
جامعة القصيم

أ.د. غيثان بن علي جريس
جامعة الملك خالد

أ.د. محمد بن منصور حاوي
جامعة الملك خالد

المراسلات:

تُوجه المراسلات لرئيس تحرير المجلة على العنوان الآتي: المملكة العربية السعودية، أبها، جامعة الملك خالد، كرسي الملك خالد للبحث العلمي. فاكس: 072289241، هاتف ٠٧٢٢٨٩٢٤١، بريد إلكتروني jhc@kku.edu.sa

شروط النشر:

تُرسل البحوث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة https://itcsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals/، وفق الشروط الآتية: –

- عدم تعارض المادة العلمية مع أحكام الشريعة الإسلامية وأنظمة الدولة.
- تقبل المجلة البحوث والدراسات في مختلف التخصصات التاريخية والحضارية.
- يراعى في البحث الأصالة والجدة والجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن تتضمن ورقة الغلاف باللغتين العربية والإنجليزية: عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، وتخصصه، وبريده الإلكتروني، فضلاً عن ملخص البحث (بما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة) وكلماته المفتاحية باللغتين العربية والإنجليزية.
- يُرسل البحث باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية عبر موقع المجلة في نسخة word (A4)، على ألا تتضمن أية بيانات دالة على هُوية الباحث، وألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) ورقة تشمل الجداول والمراجع والملاحق.
- كتابة البحث باستخدام نظام متوافق مع أنظمة الحاسب الآلي، على أن يكون نوع الخط عربيًا تقليديًا Traditional Arabic والبنط (١٨) للعناوين الرئيسة للبحث، و(١٦) لمتن البحث، و(١٤) للهوامش.
- أن تكون طريقة التوثيق في نهاية البحث وفق منهج البحث العلمي المتبع، على أن يتم التعريف بالمصدر كاملاً عند ذكره أول مرة، وغير مطلوب إلحاق قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث.
- يسمح بالتوثيق من المواقع الإلكترونية وفق الشروط والطرائق المنظمة لذلك.
- عند قبول البحث للنشر في المجلة يُزود الباحث بخطاب رسمي مختوم بالموافقة على النشر.
- تُنشر نسخة الكترونية من أعداد المجلة على موقعها الإلكتروني.
- يتم ترتيب محتويات المجلة وفقًا لاعتبارات فنية.
- كل ما يُنشر في المجلة يعبر عن رأي كاتبه، ولا يُعد تمثيلاً لوجهة نظر المجلة.

تصدير العدد

يطيب لهيئة تحرير "مجلة جامعة الملك خالد للدراسات التاريخية والحضارية" أن تقدم للقارئ الكريم عددها السادس (العدد الثالث من المجلد الثالث/ يوليو ٢٠٢٢م) الذي يحوي بين جنباته بحوثًا تتسم بالعمق والجِدّة والأصالة، ولمجموعة متميزة من الباحثين المتخصصين في مختلف حقب التاريخ والمنتمين إلى جامعات في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت. ويُجسد هذا العدد عمل هيئة التحرير المستمر والدؤوب لتحقيق الرؤية والرسالة اللتين تطمح إلى تحقيقهما المجلة بهدف الارتقاء بها إلى مصاف المجلات العلمية المتميزة والمعتمدة في أفضل التصنيفات.

والتزامًا من هيئة التحرير للباحث والقارئ الكريم بمبدأ العمل المستمر في إصدار الأعداد؛ فإن العملَ جارٍ على تحكيم بحوث العدد الرابع من المجلد الثالث (أكتوبر ٢٠٢٢م) ومراجعتها تمهيدًا للنشر في الموعد المحدد.

وأخيرًا؛ تسعدُ هيئة تحرير المجلة بتلقي الملحوظات والمقترحات التي سوف تُسهم في تحسين إخراج المجلة ومحتواها، وتصل بها إلى ما ترتجيه من مكانة علمية عالمية مرموقة، وذلك على بريدها الإلكتروني: jhc@kku.edu.sa

رئيس التحرير

أ. د. أحمد بن يحيى آل فائع

العناية بالأطفال في مصر القديمة خلال عصر الدولة الحديثة
دراسة تاريخية أثرية

د. شيخة عبيد دابس الحربي*

جامعة القصيم، السعودية

المستخلص:

حظيت العناية بالأطفال في مصر القديمة بطابع فريد اتسم بالعطاء والتنوع، وبرزت قيمته في النصوص والنقوش وتوجيهات الحكماء المصريين القدماء، التي أظهرت صورة جلية واضحة عن اهتمام الأسرة بإنجاب أطفالٍ أصحاءَ، والعناية بهم؛ إذ اهتم الطبُّ المصري القديم بالحمل، وتعددت الوصفات للإنجاب والعناية بالأم منذ بداية حملها وتغذيتها والحرص عليها وتهيئة مكان مناسب لولادتها، وأحاطتها بعدد من الطقوس والمعبودات لحمايتهما معًا، والحرص على رضاعة مولودها لضمان صحته وتقوية مناعته مع إيجاد فرص لتقليل الإنجاب لدى المرأة، وتنوع بدائل الحليب من حليب الأبقار أو الماعز إذا تعسرت الرضاعة لسببٍ ما، ثم إطلاق اسم عليه يعبر عن هُويته وشخصيته حسب ما تنطق به الأم عند ولادتها .

وببلوغ الطفل الثالثة تطرأُ تغيراتٌ عليه، سواءً من حيثُ شكله أو تغذيته، حيث يتغذى على الأكل الصلب، من سيقان البردي، أو الفواكه والحبوب، كما حرصوا على وقايتهم من الأمراض التي تنوعت مثل: (سلس البول، التسنين، أمراض الشعب الهوائية، والقيء والإسهال) ومعالجة تلك الأمراض بأعشاب أو تمائم ورُقىً لحمايته من الأرواح الشريرة.

يدرب الطفل في هذه المرحلة على حرفة مناسبة لمرحلته العمرية، ويشترك في بعض المهن البسيطة التي يستطيع أداءها. وقد تجسدت معاني العناية بتلك الشريحة كمكون رئيس من دعائم المجتمع المصري القديم تعكس سيكولوجية الطفل في عصر الدولة الحديثة في مصر القديمة.

الكلمات المفتاحية: مسميات الطفل، مرحلة الجنين، الرضاعة، الطفولة المبكرة، أمراض الأطفال، المجتمع، العناية بالأطفال.

Child Care in Ancient Egypt during the New Kingdom Historical and archaeological study

Sheikha Obaid Dabis Al-Harbi
Qassim University, Saudi Arabia

Abstract:

The study of childcare has been unique in nature, characterized by giving and diversity, and its value has been demonstrated by the texts, inscriptions and directives of the ancient Egyptian sages in showing a clear picture of the family's interest in having healthy children and taking care of them from the earliest stages of childhood, starting from formation to early childhood.

Ancient Egyptian medicine has taken care pregnancy. There have been numerous prescriptions for procreation and care of the mother since the beginning of her pregnancy, nutrition and care, as well as the creation of a suitable place for her birth and isolation for 14 days, until the purification period is over.

By the time the child reaches three, changes are made to him or her worse or worse, as he feeds on the hard eating of broccoli legs or fruits and cereals, and they also make sure that they are protected from diseases as diverse as crying, smooth urine, toothpasten, endometriosis, vomiting and diarrhea) and treating those diseases with herbs or paper follicles to protect them from evil spirits.

The meaning of caring for this segment has been embodied as a key component of ancient Egyptian society, reflecting the psychology of children in the modern state of ancient Egypt.

Keywords: child designations, fetal stage, breastfeeding, early childhood, childhood diseases, society, caring for children.

مقدمة:

شجعت البيئة المصرية القديمة أهلها على طلب الذرية دون خشية الفقر؛ ولذا كانت الأسرة أهم أسس الحياة الاجتماعية في مصر، ورمز استقرارها، ومصدر سعادة وتكوين مجتمعٍ مترابطٍ قويٍّ. ومن هنا اهتم المصري القديمُ بالأسرة وتكوينها، فكان إنجاب الأطفال جزءًا من تلك السعادة والاستقرار الذي يطمح إليه؛ ولهذا تكون شغف لدى الآباء والأمهات بالأطفال، ليس لإشباع دوافع غرائز الأمومة والأبوة بقدر ما هي لدوافع اجتماعية ودينية واقتصادية. اعتقد المصري القديم أن سعادة المرء في أخراه ترتبط ارتباطًا وثيقًا بما يؤديه ولدُه من طقوس جنائزية حين وفاته، وأن ثراء الدنيا قليلٌ إذا أعوزته نعمة الولد؛ لذا شارك الفراعنة أهل البلاد في تمني كثرة الأولاد لأنفسهم ولمصر. وقد ادعت الملكة حتشبسوت أن أربابها قالوا لها: "سيعمر الصعيد وتعمر الدلتا بالذراري، ويزداد أولادك كلما زادت بذور الخير التي غرستِها في نفوس رعاياك". ولذا قدم القدماء المصريون معلومات وافية ومتكاملة عن العناية بالأطفال في مصر القديمة عبر حقبها التاريخية المتعاقبة.

لقد حظي الأطفال بعناية تامة في كافة مراحلهم العمرية، وكان لفترة الطفولة المبكرة أوفر الحظ والنصيب من الاهتمام البارز، حيث ارتبط مفهوم السعادة الأبدية بإنجاب أطفال أصحاء في عمر مبكر. ولذا نبع الحنان والاهتمام والحرص صحيًا بالأطفال ووقايتهم الأمراض والعلل من قبل الأبوين في فترة مبكرة من الطفولة. كما اهتم المجتمع المصري القديم بالأطفال قبل حملهم، إذ صورت مخطوطات الطب والرقي بعض جوانب العناية، فظهر الاهتمام بالخصوبة والإنجاب. وزخرت البرديات الطبية بعدد من وصفات معالجة العقم، ومعرفة جنس المولود، ومنع الإجهاض، ووسائل تيسير الولادة، والاستعانة بالرقى والتمائم سواء في حالة الولادة أو بعدها، وتهيئة المكان المناسب لتلك الروح الجديدة محاطًا بهالة من الطقوس والعادات؛ للحفاظ عليه، ووقايته من الأمراض، وتغذيته التغذية الصحيحة بدءًا من الرضاعة الطبيعية وحتى فطامه ومشاركته الأبوين اللذين كان لهما دور في تنشئة الطفل وتهذيبه بالسلوك وتعويده على اكتساب المهارات اللازمة لكي يصبح شابًا" قادرًا على العطاء متسمًا بالفكر والعلم والعمل.

المبحث الأول

الطفل في اللغة المصرية القديمة:

ورد عددٌ من المسميات الدالة على الطفل والطفولة في اللغة المصرية القديمة عصر الدولة الحديثة حيث صيغت من خلال تفاعل المصريين القدماءِ وارتباطهم ببيئتهم. ومن تلك التسميات:

- عجدو شربو: بمعنى طفل، وورد في عصر الدولة الحديثة في بردية Mayer [1]
- وجح: بمعنى طفل الفطيم أو حديث الولادة.[2] واستخدمت منذ عصر الدولة الوسطى وحتى العصر اليوناني

الروماني، ووردت في المخطوط الجلدي لسنوسرت الثاني المحفوظ ف برلين.[3]

- مساو: تعني طفل في كل مرحلة عمرية استخدمت منذ الدولة القديمة.[4] كما تعني كلمة (مسي) تلد، و(مس) أطفال، و(مسيتو) بمعنى أطفال، ومس–سو مولود أووليد[5] ، وأطفال ذكور.[6]
- نخنا (ت): استخدمت كلمة نخن منذ الدولة القديمة للطفل حديث الولادة أو الطفل الصغير[7] والغلام، ووردت في نصوص الأهرام ونصوص التوابيت، وكلمة (نختو) بمعنى طفولة مبكرة .[8]
- حونا(ت): وردت منذ الدولة الوسطى، وتطلق على الطفل الرضيع. فيما عرفت كلمة (حونو) للأطفال ذوي الأعمار المختلفة.
- خي (خيبي): قصد بها الطفل الصغير أو حديث الولادة، وورد هذا التعبير في مشهد الولادة للطفل الجالس على زهرة اللوتس، طفل تطلع للأمام، كما وردت كلمة (خبري) بمعنى أطفال أو طفولة.[9]
- غرد: وردت منذ الدولة القديمة، وتطلق على الطفل في كل مراحل الطفولة[10] ، وقد وُجد في بردية وستكار؛ أرسل الإله رع إلى الإلهات رددت لتنجب ثلاث غردو. وتأتي بمعنى أطفال .[11]
- شريا(ت): استُخدمت منذ الدولة الوسطى والحديثة للطفل الصغير، ووردت في نصوص لامون؛ حيث وجه أمون دعاء لتخليص الناس من المجاعة/ "الكبار ينادونك يا أمون، الصغار يبحثون عنك". وكلمة (ناشريو) اتعني لأطفال على صدور مرضعاتهم.[12]
- ثاى: استُخدمت منذ الدولة الوسطى للطفل الذكر الصغير، ووردت في النصوص الطبية عن الأم التي ستلد أو ولدت (مس ثاي) .[13]
- تفن: وردت منذ الدولة القديمة، وتعني طفل أو طفن حيث حل محل اللام النون.[14]
- تشام: كلمة تشير إلى الأطفال الصغار منذ عصر الدولة الحديثة.[15]

المبحث الثاني

التدابير الصحية للمرأة الحامل قبل الولادة إلى ولادتها من خلال النقوش والمناظر:

اهتم المجتمع المصري القديم بالطفلِ والأمِّ؛ فهما جزءٌ من الطبيعة البشرية التي يقاس بها تطور الحضارات القديمةِ. وقد أولى القدماء المصريون اهتمامًا جليًا بالأمومة، فأوجدوا العديد من التدابير الصحية لتساعد المرأة على الإنجاب. ومن أهم أوجه تلك الاهتمامات:

أولاً. الوصفات الطبية للمرأة الحامل حتى ولادتها:

زخر الطب المصري بالعديد من الوصفات الطبية للمرأة للعناية بها في فترة حملها وبعدها، ومن أهمها:

(أ)وصفات طبية للخصوبة ومنع الإجهاض (نماذج منتقاة):

1. بردية إيبرس:

- وصفة النزيف أثناء فترة الحمل (وصفة 828): بصل[16] نبيذ: يمزجان معًا، ويحقنان في فرجها.
- وصفة لمنع الإجهاض (وصفة 809): يطحن كبد عصفور الجاف مع سائل لزج من مشروب قد تخمر، ثم يوضع على المرأة التي تجهض على ثدييها وبطنها وكل أعضائها.

2. بردية برلين:

- وصفة لمعرفة الخصوبة (وصفة 193): بطيخ[17] يدهك ويمزج بلبن امرأة ولدت ذكرًا [18] تأكله المرأة، فإذا تقيأت فإنها ستلد، أما إذا خرج ريحٌ فهي لا تلد.[19]
- وصفة لمعرفة نوع الجنين (وصفة 199): قمح وحنطة يبللان يوميًا ببول امرأة، فإذا نبت الاثنان معًا ستلد، وإذا نبت القمح ستلد ذكرًا[20] وإذا نبتت الحنطة ستلد أنثى وإذا لم ينبتا فهي لا تلد.[21]

3. بردية كاهون:

- معرفة خصوبة المرأة (وصفة 26)[22] : يوضع زيتٌ طازجٌ على صدرها، ثم تلاحظ المرأة، فإذا وُجدَت أوعية صدرها متوترةً فإنها ستلد، أما إذا وجدت أوعية صدرها مسترخية؛ فإنها سيتأخر حملها.

4. بردية كارلسيرج:

- لمعرفة المرأة التي ستلد (وصفة 4): ترطب بصلة وتترك طوال الليل على فرجها[23] حتى الفجر، فإذا خرجت رائحة من فمها فإنها ستلد، وإذا لم تخرج فلن تلد .[24]

وبوجه عام؛ تتضمن الفكرة الرئيسة للوصفات معرفة استطاعة المرأة على الحمل، والتأكد من ذلك من خلال الهرمونات في بول الحامل[25]، أو استخدام قانون القياس والتماثيل في وضع لبوس معين مثل ‘‘الثوم "، وهي من الطرق العلمية المتبعة طبيًا. مما يدل على معرفة القدماء المصريين بالطب ودقائق الجسم وفن التشريح البشري .[26]

ثانيًا. مراحل العناية بالأم والأطفال من التكوين حتى الفطام من خلال المناظر:

– مرحلة التكوين والنشأة (الجنين):

عرف المصري القديم المراحل التي يمر بها الجنين في بطن أمه من خلال ما ورد من أناشيد لأخناتون الذي يوضح مراحل نمو الجنين: "أنت يا من تجعل سائل الذكر ينمو في المرأة، أنت خالق الجنين في الأم، أنت خالق نطفة الإنسان، أنت واهب الحياة للجنين في رحم أمه... ثم تعطي الهواء ليتنفس في يوم مولده، وتمنح له الحياة ليعيش".[27] (صورة 1) ويقول ديودور الصقلي عن المصريين القدماء: "يعدون الأب وحده مسؤولاً عن الإنجاب الأطفال، أما الأم ؛ فتزود الجنين بالغذاء".[28]

ولذا اهتم القدماء المصريون بالأم الحامل خلالَ شهور حملها، فهي المسؤولة عن جنينها وتزويده باحتياجاته والعناية بصحتها من أجل صحة طفلها؛ لذا اعتقدوا فضل الأرباب في حماية الجنين الذي يهب لها الروح منذ الشهر السابع، وخصصوا معبود شو لحمايته. [29] كما حرصوا على الاهتمام بصحة الأم التي قد تطرأ عليها تغيرات هرمونية في جسمها أثناء حملها مثل تغير لون الجلد وعروق الثدي وتضخمه والتعب (صورة 2-3). فعنوا بصحة المرأة الحامل أثناء حملها؛ حيث ورد في بردية اللاهون علاج امرأة تعاني من كبر حجم الجنين مما يضغط على أسفل بطنها ويحدث الآلام. . وتصف البردية علاجها بزيت طازج تحقن به المريضة، ويدهن جسد المرأة بزيت المورينجا لمنع دخول الأرواح الشريرة إلى رحم الأم. وتم حفظ هذا الدهان بقوارير عُثر عليها من عصر الدولة الحديثة، وتُعرف بقوارير الحمل، وهي على هيئة جسد متين لامرأة حامل تحمل ملاح خادمة نوبية عثر عليها، ومحفوظة في المتحف المصري. [30] (صورة 4)

وتتبع المرأة الحامل نظامًا غذائيًّا من أجل ولادة طفل سليم، وذلك خلال فترة الحمل التي حددت بتسعة أشهر كما ورد في بردية وستكار عندما سأل خوفو الساحر دجيدي Djedi "متى ستتم الولادة؟"؛ فيجيبه الساحر قائلاً: "سوف تلد في الخامس عشر من أول شهر الشتاء". ونتراوح فترة الحمل بالأيام ما بين 275-294 [31]يومًا. ويؤكد ذلك الحكيم آني من الدولة الحديثة عندما قال: "عندما ولدت بعد إتمام أشهر حملك"، ويدلل على أن الحامل تقضي فترة تسعة أشهر حتى تلد، مع مراعاة وضعها الصحي واحترام بشرية الطفل في أحشائها؛ فالأحكام القانونية التي تصدر بحقها يتم تأجيلها حتى لا يتعرض طفلها لأي عقوبة أو ضرر. [32] وذكر ديودور الصقلي "أن المرأة تمنح حصانة قانونية، ويتم تأجيل الحكم حتى تضع مولودها ، وذلك رفقًا بظروفها وتحملها مشقة الحمل".[33]

– مرحلة الولادة (الوضع):

تعدُ الولادة من أشد وأصعب الفترات التي تمر بها الأم [34]؛ فهي بوابة الحياة وفعل من أفعال الآلهة[35] ؛ لذا استلزم العناية التامة بالأم والطفل معًا لارتباطهما بالموت والحياة[36] . وكان يتم ذلك وفق مراحل، أولها تهيئة مكان مناسب للولادة يسمى (مقصورة الولادة) أو (تكعبية النفاس) أو (ما ميزي)[37] "بيت الولادة" mammisi، وهي عبارة عن معابد صغيرة تتعلق بولادة طفل إلهي (الملك)[38] (صورة5) تعبر عن تصوير فكرة العزل الصحي عند ولادتها لحمايتها من الأمراض وحمى النفاس. وامتازت هذه المقصورة بأنها متجددة الهواء؛ لما للأكسجين من تأثير في تسهيل عملية الولادة، وقد زينت حوائطها بصور ونقوش تمثل كل تفاصيل الولادة [39]وقد دلت التنقيباتُ الأثريةُ في منازل العمارنة على وجود غرفة مهيئة للولادة والخصوبة .[40]

وعند استشعار المرأة بحالة الوضع تساعدها القابلات، وتصحبها أكثر من مساعدة (صورة 6) لحمل كرسي المخاض. وقد ذكرت بردية أيبرس أحد عشر دواء لتيسير الولادة واستخلاص الوليد من بطن الأم ومنه

القابلة: "أهل الحامل يستعينون بالقابلة تصحبها مساعدة أو أكثر يحملن كرسي الوضع".[41] كما وجد قابلتان تساعدان الحامل على المخاض، إحداهما: تحمل كرسي الولادة والاخرى راكعة حتى تتلقف الوليد لكي لا يقع على الأرض (صورة 6)، والحامل مازالت في وضعية القرفصاء[42] على كرسي الولادة، وتستخدم جسمها في عملية إخراج الجنين بثني الفخذين على الحوض، وهي الطريقة الصحيحة والسليمة في إخراج الجنين.، وتعدُ أفضل أوضاع المخاض؛ حيث إن المرأة تستخدم جسمها في تكوينه الصحيح في عملية إخراج الطفل بما يشبه (التبرز)[43] (صورة 7). بالإضافة إلى قيام القابلات القائمات على عملية المخاض باتباع تعليمات طبية عند تعسر الولادة. وقد وجد عدد من الوصفات الطبية لتسهيل الولادة وخروج الجنين بسلام، ومن أهمها:

- (وصفة 799) لجعل المرأة تلد: وتشمل شرب نبيذ البلح (مشش)، وملح بحري، وزيت يسخن ويشرب بمقدار ما يحتمله الأصبع.
- (وصفة 800) لجعل الطفل ينفصل عن أمه: ملح بحري، وقمح (حنطة) وسوت (سمار) أنثى مجوفة يربط أسفل البطن.[44]

وقد صورت المرأة في حالة الوضع في الأبجدية الهيروغليفية برسم امرأة حامل في وضع الركوع على ركبتها فوق قطعتين من الطوب الأحمر، أو الحجر، أو قالبين، أو أربعة من قوالب الحجر، ويتدلى من بين فخذيها طفلها (صورة 8). وقد دل على ذلك نصٌ "لقد تركتِني مثل امرأة على طوبتين"، الوارد في التوراة. ومما يشير إلى جلوس الأم أثناء المخاض على قرميد أو طوب أحمر ما أصدر فرعون في قتل أولاد اليهود قائلاً: "انظروا إلى الحجرين فإذا كان الطفل ذكرًا فاقتلوه" .[45] ثم تم استبدال الطوب بكرسي له فراغ من الوسط وفتحة من الأمام (صورة 9)، أطلق عليه "مسخنيت"، وأضيف له قطعة من القماش والسجادة ووسادة ليكون مريحًا للمرأة[46] ، وأيضًا لكي تؤديَ القابلة عملها بشكل أكثر راحة.[47]

وتستخدم أثناء عملية الوضع السكين السحرية[48] نقش عليها عبارة "الحماية صباحًا ومساءً" أو "هذه صورة حارسة تقول لقد حضرنا لنحرس الطفل". وهما من لوازم الولادة؛ حيث كانت متعلقة بقطع الحبل السري، وتقوم به المرأة بإجراء هذه العملية الجراحية.[49] (صورة 10) وتأخذ القابلة الطفل بعد خروج المشيمة، ثم تغسله وتنظفه وتجففه من قوالب من الطين، ويتم مراقبة الطفل حديث الولادة، فقوة بكائه[50] تكون بمثابة [51] خروجه للحياة طاهرًا نظيفًا. ويتم بعدها عملية فصل الحبل السري. وقد وجد في متحف برلين ورقة بردية وستكار Westcar التي تنص على رعاية الأم الوالدة وسلامتها ووقاية الطفل أثناء الولادة بغسله وقطع الحبل السري وتطييب ملابسه.[52]

وكان المصريون القدماء أن عملية الوضع[53] يلازمها وجود عدد الآلهات والمعبودات المرتبطة بالأم والطفل. ومن أهمها الآلهة "خنوم"، ومهمتها تعديل وضع الطفل عند الولادة، بينما تقوم الآلهة "حقت" و"بتاح" مقام القابلة.، بينما تقوم كل من "إيزيس" "ونفتيس" بتلاوة الأدعية التي تسهل عملية الوضع. والإلهان" حورس"

و"بس" بمراقبة الجنين وطرد الأرواح الشريرة (صورة11).[54]

وتُتلى التعاويذ السحرية وتوضع التمائم لمساعدة الأم الحامل على الوضع، ومن أهم تلك التعاويذ. "فلتمت، أنت الذي تأتي في الظلام، الذي يدخل خفيه وأنفه ووجه متجهان للخلف، الذي نسي لماذا حضر".[55] وقد عُثر في مقابر الدولة الحديثة على عدد من التماثيل الصغيرة تستخدم تعاويذ تساعد على تسهيل الولادة بما يسمى العشاق أو الأخلاء مصحوبة بصورة طفل في دير المدينة تعود للأسرة الثامنة عشر. كما وُجد تعويذة سميت (تعويذة القزم) في بردية ليدن[56] ورد فيها: "تتلى كلمات أربع مرات على قزم بشكل من الطين ويثبت فوق رأس سيدة مقبلة على الولادة". وربما كان هذا من أجل التعبير عن الشكر للآلهة بعد ولادتها[57] . كما استعانت النساء الحوامل بالتمائم[58] لنجاح الحمل وتسهيل الولادة، وكان بعضها على هيئة إناث حيوانية وزواحف. بالإضافة إلى الاستعانة بالسحرة والرقاة لطلب المساعدة عند تعسر الولادة، فيقرأ السحرة تعاويذ [59] سحرية على ماء سائل، ويسقى للنساء اللاتي تتعسر ولادتهن على صحن كبير نُقش بصور ضفادع كثيرة النسل[60] ، البعض يرتدي ملابس معينة. وكان أولئك السحرة يمسكون عصا خشبية ذات أشكال خاصة يلوحون بها بينما يتلون أدعيتهم لإبعاد الأرواح الشريرة التي تعيق خروج الطفل.[61] وقد وجد عدد من التماثيل الصغيرة التي تمثل روح الطفل الوليد أثناء ولادته .[62]

– مرحلة المهد والرضاعة:

تمكث المرأة الوالدة في بيت الولادة معزولة تمامًا عن العالم الخارجي أربعة عشر يومًا حتى تنتهي فترة التطهير والعزل الصحي في مكان جيد التهوية[63] بساعدها على التغلب على الأمراض[64] ، ولا يسمح لأحد بلمسها أو التحدث معها ممن عبر النيل؛ لأن ذلك يؤدي إلى عدم شفائها، وإن حدث ذلك؛ فإنها تحمل إلى النيل لتعبره ثم تعود إلى المنزل[65] . ويتم التخلص من المشيمة إما بدفنها في المنزل أو عند عتبة الباب أو إلقائها في النيل، وأحيانًا يتم الاحتفاظ بها بعناية تامة لضمان بقاء الطفل سليمًا، [66] ولجلب الحظ السعيد لحمل آخر [67]. وإذا فقدت المرأة أطفالها عند الولادة؛ فإنها تلجأ إلى إلقاء المشيمة في النيل حتى يضحك الطفل ويبتهج، كما كانت الأمهات يضعن بصلاً قرب أنف الطفل عند ولادته ليصحو[68] لما للبصل من رائحه قوية ونفاذة.

وقد اتضح من بعض النصوص في عصر الدولة الحديثة حضور الأب ولادة طفله، ومن ذلك نصٌّ من دير المدينة على حضور الأب ولادة طفلته: "كان ذلك عندما كان الزوج في المنزل الذي ولدت فيه". كما كان الزوج يمنح إجازة عند ولادة زوجته. وقد ذكر نص من دير المدينة للمدعو كاسا: "عندما ولدت زوجته منح ثلاثة أيام". كما وجدت إشارات على منح الأب هدايا وقت ميلاد ابنته، وذكر النص: "أن الرجل يعطي هدايا في وقت ولادة ابنته".[69]

ثم تبدأ مرحلة رضاعة الطفل رضاعة طبيعية. وقد أشارت النصوص المصرية القديمة إلى حرص الأم على

إرضاع وليدها ثلاثة أعوام.[70] لحمايته من الأمراض وتقوية مناعته، ولضمان أفضل لصحة الأمهات، ولتخفيف احتقان الثدي.[71] وتقليل فرص الإنجاب، وتحقيق التوازن الغذائي والنفسي لكليهما.[72] وقد أشار الحكيم آني لولدة خونسو حتب: "ضاعف كمية الخبز التي تقدمها لأمك، لقد كنت عبئًا ثقيلاً عليها، ولكنها ظلت مغلولة بك وأعطتك ثدييها في فمك مدى ثلاث سنوات باستمرار.[73]

ويوجد من المناظر ما يدل على دور الأم في إرضاع وليدها. وتصور ذلك قطعة من الأوستراكا عُثر عليها في دير المدينة بطيبة الغربية للأسرة العشرين لامرأة تجلس في مقصورة خاصة، وهي ترضع طفلها. وأيضًا هناك منظر في الدولة الحديثة على لخافة من الفخار بدير المدينة تمثل سيدة جالسة على مقعد مزود بوسادة ترضع طفلها وأمامها جارية تغسل قدميها[74] (صورة12). كما وجد منظر في جدران مقبرة Huya بالعمارنة من عصر الدولة الحديثة لسيدة تحمل طفلها على ذراعها، وهي تعطيه ثديها[75] (صورة 13). كما لم يمنع الأطفال أمهاتِهم من حضور الولائم والاحتفالات؛ فقد ورد من النصوص في مقبرة باحري حيث تجلس مرضعة sn bt، وهي تمتنع من شرب النبيذ وخلفها أخرى مرضعة تدعى iw pw، والأخيرة sa t imn (صورة 14) وقد رفضتا شرب النبيذ، ويحتمل سبب رفضهن خوفًا على أطفالهن الرضع؛ مما يسببه النبيذ من متاعب صحية.[76]

وهذا يؤكد حرص القدماء المصريين على الرضاعة الطبيعية؛ لأهميته صحيًا وجسديًا للطفل، حيث يمتاز لبن الأم باحتوائه على العناصر الغذائية التي يحتاجها الطفل في هذه المرحلة[77] .. ومن أجل ذلك حرص المصريون القدماء على وضعه في أوعية على شكل امرأة تحمل ولدًا وقرنًا على ركبتيها، وأحيانًا على هيئة الآلهة تاورت، وهي حامية المرأة في فترة النفاس.[78] وقد وجدت العديد من الوصفات الطبية لإدرار لبن الأم وتيسير الرضاعة، ومن أهم تلك الوصفات وصفة من "بردية أيبرس"، وفيها" تحرق المرضعة عظام سمك معين في الزيت وتسحقها، ثم تدلك بها سلسلة ظهرها"، ‘‘واستخدام حب العزير بعد تحميصه وطحنه ويشرب منه"، "استخدام عفن الخبز فيتم حرقه ثم خلطه بنبات "خساو"[79] وتأكلهما خليطًا".[80]

كما ابتدع المصريون القدماء وسائل لمعرفة جودة اللبن، فإن اللبن الصحي يشبه رائحته مسحوق الخروب، لكن اللبن الفاسد تشبه رائحته رائحة خياشيم السمك (وحيت). كما توفرت رقىً سحرية لإدرار لبن المرضعة: "يا من في الماء عجل وقل لهذا المقيم في مقبرة القدسي ولمسخنت التي تتبعه.. ووازت ربة دب أن أجروا لها فيضًا من لبن غزير".[81] وبالإضافة إلى الرضاعة الطبيعية يعطون الطفل حديث الولادة شرابًا لتغذيته، ويصنع من نبات smilaxaspera. ويذكر ديوسقوريدس أنه يؤخذ من نبات عرفه المصريون القدماء باسم lxiathe[82].

وبالإضافة إلى الأم المرضعة [83] عُرفت المرضعات في عصر الدولة الحديثة بين الأسر التي تتمتع بنوع من الثراء. كما كان هناك مرضعات لبعض الملكات في الأسرة الثامنة عشرة، منها "رعى" مرضعة الملكة أحمس نفرتاري، و(سات رع) مرضعة حتشبسوت[84] . وتشير المصادر المصرية القديمة إلى أن هناك فترة لرضاعة المولود حيث ورد في تعاليم آني ".....,أرضعتك طيلة ثلاث سنوات كاملة .....".[85]. ولذا كان معدل

الوفيات الأطفال خلال فترة الرضاعة أقل بكثير بعد الفطام[86] . ولذا كان المصريون القدماء يذهبون بمواليدهم إلى بيت الحياة لقراءة المستقبل ومعرفة الأحداث المناسبة؛ لتفادي الوفاة قدر المستطاع.[87]

ويسمى الطفل حال ولادته باسم[88] يعبر عن هُويته وشخصيته، ويلازمه هذا الاسم طوال حياته وموته [89]؛ إذ كان يُعتقد أن الطفل الذي لا يحمل اسمًا لن تتذكره الآلهة. وقد جرت العادة أن يسميَ الطفل الأبوان معًا كما وضحت النصوص الدينية في عصر الدولة الحديثة؛ حيث يقول رع: "إن أبويه عند ولادته أخبراه باسمه الذي كان مخبأ داخله". كما أكدت النصوص الإدارية من اللاهون المعروفة "بقوائم البيوت" أن المولود يتلقى اسمًا عقب ولادته ولقبًا أو اسمًا ثانيًا ينادى به في الناس. وبعد نمو الطفل يحصل على لقب أو كنية[90] . وأحياناً كانت الأم تنفرد بتسمية وليدها حسب ما ورد في ترنيمة من الدولة الحديثة موجهة للإلة آمون "... أمه التي أعطته اسمه"[91] . وربما يحدث هذا عندما يكون للأب أكثر من زوجة[92] .

وقد تعددت مسميات الطفل تبعاً لظروف ومناسبات معينة، فيسمى الطفل باسم يتمنى له الخير مثل "سنب" أي سليم، و"أوف عنخ" أي يحي، و"حسي" أي محبوب. وقد يسمى الطفل باسم مميز مثل "نبسن" أي سيدهم، أو "باحري" الرئيس. وهناك معايير أخرى لتسمية الطفل، منها: أن يسمى بصفات جسمية مثل الأسود، أو الأسمر، أو الأحمر، أو ينسب إلى مكان ولادته، مثل المنفي والطيبي. وقد يشتق اسم الطفل من عبارة نطقت بها الأم أو القابلة مثل "إيمحوتب" أي جاء بسلام، أو "إيمسخ" أي جاء بسرعة.

وكان يطلق على الطفل اسمان، اسم يعبر عن هويته، والآخر كتدليل له. كما يسمى باسم معبوده مما يوحي بروح التدين للوالدين مثل: "حسي رع" و"حسم رع" خادم رع، و"حوري" أي المنسوب للمعبود حور.
وأحيانًا يطلق على الطفل اسم يوم مولده، مثل الطفل الثامن أو التاسع[93] ، أو اسم مناسبة دينية، أو وطنية مثل: حور محب (الرب حور في العيد)[94] وبالتالي فإن تعدد مسميات الأطفال حسب الحالة والرغبة التي تتعلق بالوالدين، فهما الوحيدان في تهيئة الطفل وسلامته.

– مرحلة الطفولة المبكرة (الفطام):

في هذه المرحلة تطرأ تغييرات على الطفل منذ السنة الثالثة من عمره، فيحرص الأبوان على ترك أطفالهم عرايا في السنوات الأولى من أجل ضمان صحة أفضل، مما له تأثير كبير على خلوهم من الأمراض ومقاومتهم لها[95] . كما استبدل حليب الأم بالأطعمة الجافة والأغذية، ويقدم للأطفال في تلك المرحلة عصيدة مصنوعة من سيقان نبات البردي[96] حيث تكون صالحة للأكل؛ إذ يذكر هيرودوت "أن الجزء الأسفل من النبات طول نصف متر يكون شهيًا إذا خبز فوق صفيحة ساخنة،[97] ويذكر أيضًا ديودور الصقلي بأن الأطفال يتناولون سيقان البردي المشوية على الفحم، ويتناولون جذور وسيقان بعض النباتات المائية إما مطهية أو نيئة. واكتشف العلماء آثارًا لنباتات مطحونة يتناولها الأطفال المفطومون على شكل عصيدة تتكون من أعشاب

البندق والجوز، بالإضافة إلى آثار الشرب والخبز والكعك.[98]

هذا بالإضافة إلى تناول الأطفال الفاكهة، وقد شوهد منظر من مناظر الدولة الحديثة لأم تزور جيرانها مع طفليها في طفولتهم الأولى، فيتجه الطفلان للعب في فناء المنزل، وقد أمسكت عنقودا من العنب يتدلى في يدها حتى يكاد يبلغ الأرض.[99] وهناك مشهد آخر من قبر أيبوي بدير المدينة لطفل يصرخ ليخيف الطيور التي تأكل ما معه من حبوب أو قطع خبز .[100] هذا وقد تم فطام أطفال رضع على الخضروات الطازجة والمهروسة والبسلة والعدس، ربما كانت توضع في الماء بالإضافة إلى شرب حليب الأبقار والماعز.[101]

وتعدُ هذه المرحلة من المراحل الطفولية التي يكثر فيها معدل وفيات الأطفال من سن الثالثة، واحتوت جبانة واحدة في دير المدينة على ما يزيد من مئة قبر للأطفال.[102] ولعل سبب ارتفاع نسبة الوفيات بين الأطفال تناولُهم الأطعمة الصلبة؛ مما يؤدي إلى زيادة التهابات الأمعاء، وتعرضهم للأمراض أو الموت بسبب سوء التغذية، أو لتدريبهم على حرف مهنية صعبة[103] . فقد جاء في تعليمات الحكيم آني في عصر الدولة الحديثة: "أفضل أني صغير لأقوم بهذا، لئلا تعرف الموت يأخذ معه حتى الطفل في حجر أمه مثلما يأخذ الكهل الكبير".[104]

ويتلقى الطفل الرعاية والتربية حيث تكون على عاتق الأم التي ترعاه طيلة الثلاث سنوات. ويمتاز الأطفال في هذه المرحلة باللباس والخصلة البارزة من الشعر التي تشبه ضفيرة على جانبي الرأس (صورة 15).[105] ثم تبدأ مرحلة تأديبه وتهذيبه في سن الرابعة[106] ، ويكون دور الأب في الإشراف والتنشئة وتهذيبه بقواعد السلوك والآداب العامة، يقول ديودور الصقلي: "إن مما يميز حياة المصريين أن الطفل عندهم يلقى حظه الكامل من التربية والرعاية"، ويقول أستربون: "من التقاليد التي كانت يرعاها المصريون بوجه خاص الحرص على تهذيب كل من يولد من الأطفال".[107] هذا بالإضافة إلى تدريبهم على المهام والمهن والحرف الصغيرة، مثل جمع الأحطاب، أو روث البهائم، أو رعي الحيوانات، أو مساعدة الأم في مهام المنزل[108] . وهناك مشهد في دير المدينة يصور طفلين يقودان مجموعة من الثيران حاملين العصى بأيديهم لمطاردتهم[109] ، ثم إذا كبر قليلاً يرسل للمدرسة للتعليم أو إلى صانع أو تاجر حتى يتدرب على مهنة يتميز فيها فيما بعد. وأحيانًا يرث الأطفال مهنة آبائهم ويتدربون عليها من سن الخامسة إلى السادسة[110] . أيضًا يتدربون على العمل في الحقول والحدائق، ويساعدون ذويهم في ذلك، ويرافقون للسوق لحمل الأشياء [صورة 16, 17, 18][111] كما شاركوا في المعسكرات الحربية في عهد رمسيس الثاني.

المبحث الثالث

أشهر أمراض الطفولة وعلاجها:

يصاب الأطفال في جميع المراحل الطفولية بعدد من الأمراض التي تتطلب معالجتها إما طبيًا أو سحريًا

(دينيًا)، ولذا يتوجب على الوالدين رعايتهما صحيًا وروحيًا.

(أ)الأمراض الصحية وطرق معالجتها :

الصراخ والبكاء والأرق:

ينتاب الأطفال عقب ولادتهم بكاء، وأحيانًا صراخ مع أرق عند النوم بسبب عضوي أحيانًا، لذا وصفت عدد من الوصفات من أجل تهدئته ونومه بهدوءٍ، ومن أهمها طحن أطراف نبات البردي وخلطه بلبن امرأة ولدت طفلاً، ويتناول المزيج كل يوم على فترتين صباحاً ومساء[112] . واستخدام نبات الخشخاش[113] ؛ حيث أشارت بردية إيبرس إلى ذلك، وإعطاء الطفل كبسولات الخشاش أو بذور سبن spn مع براز ذياب [114] يجمع من الحوائط ثم يصفى ويشرب أربعة أيام حتى يهدأ[115]

التسنين وإفرازات اللعاب:

يتعرض الأطفال لآلام التسنين مع كثرة الإفرازات؛ لذا يوصف له دواء غريب، وهو أن يبتلع فأرًا حيًّا أو مطهيًّا[116] أو أن يوضع عظام هذا الحيوان في قماش من الكتان حول رقبة الطفل، وقد وجد إليوت سميث عظام فأر داخل جهاز هضمي لطفل في نجع الدير .[117]

مرض السعال والشعب الهوائية:

يعالج السعال ببذور الكراوية مع عسل النحل[118] ، وأيضًا يستخدم البلح المهروس، ويطحن في مقدار هين من الحليب [119]، ويعطى للطفل ليشربه. كما استخدم لبن الأم التي وضعت ذكرًا لعلاج الرشح والزكام.

سلس البول وتنظيمه واحتباسه :

لتنظيم البول ينقع بردية قديمة مكتوبة في زيت ساخن، وتوضع على بطن الطفل إلى أن يتبول بانتظام كما تنقع زهور نبات نبيت في جعة طازجة، وتسقى للطفل منقوعها أو عجن بذور خنت على هيئة أقراص يتناولها الطفل مع اللبن أربعة أيام إذا كان رضيعًا، أو تؤكل مع الطعام حالة فطامه[120] . وورد في بردية إدوين سميث علاج سلس البول عن طريق تناول الصنوبر وحب العزيز بالفم. أيضًا ورد في بردية أيبرس (وصفة 269) تناول آس مسحوق مع سائل لزج، ويوضع على قضيب الطفل إذا كان رضيعًا حيث تدهنه المرضعة مع لبن الأم حديثًا أربعة أيام وعند احتباس البول.[121] أيضًا ورد في بردية هيرست وصفة لإدرار البول تناول عصير الآس (النبق) [122] ثماره يضع فيها مطبوخات مدرة للبول.[123]

القيء والإسهال والإمساك عند الأطفال :

تعدُ من أمراض الطفولة الشائعة، وقد وردت عدة وصفات لمعالجتها، فقد ورد في بردية برلين يستخدم علاج صمغ العسل والبوظة والكمون لعلاج القيء. أما الإمساك؛ فقد وردت عدة وصفات منها الشراب، اللبوس، الحبوب، ومن أهمها وصفة يُمزج فيها حنظل[124] ، وسنامكي، ونبات سعم[125] وبوظة، بكميات قليلة

وتصفى وتؤخذ على يوم واحد فقط[126]. كما استخدم نبات داريت djaret[127] ، يضاف إليه عجينة طازجة، وزيت، وعسل، وشمع، ومياه، حيث تطهى على النار، ويتناوله أربعة أيام متتالية[128] . بالإضافة إلى استخدام عقار نباتي طبي ورد في في بردية برلين لآلام المعدة والكحة، وهو نبات afa .[129]

شلل الأطفال :

يعدُ المشي الصحيح دليلاً على صحة الطفل عندما يبلغ سنةً أو سنة ونصفًا أو أقل من ذلك، وعندما يتأخر في المشي إما بسبب الكساح أو تشوه في مفصل الفخذ أو ضمور في العضلات؛ أو يتأخر في المشي أو العرج. وقد تم الكشف عن عدد من المومياءات في دهشور وجد بها عظمة الفخذ اليسرى أقصر من الفخذ اليمنى وأكثر نحافة، وقد تم علاجه بما يسمى (التعويض) باستخدام الجبيرة. بالإضافة إلى مومياء الفرعون (مرنبتاح سبتاح) الأسرة التاسعة عشر، إذ اتضح أن القدم اليسرى هي قدم خيلي[130] (صورة 19). كما وجد لوحة محفوظة في كوبنهاجن لأحد كبار الأسرة الثامنة عشر (رع مس)، حيث لوحظ أن القدم بها إعوجاج وضمور العضو الأيمن السفلي، وتمثل هذه اللوحة صغيرًا مصابًا بشلل في ساقة الأيمن. كما ظهر المدعو (روما) من الأسرة الثامنة عشرة يظهر في نقش على جدران مقبرته أنه يعاني من ضمور واضح في قصر الساق وتشوه عظام القدم، ويرجح إصابته منذ الطفولة[131] (صورة 20)

عزوف الطفل عن الرضاعة وضعف البدن :

ينتاب الطفل أحيانًا أعراض تمنعه من الرضاعة بسبب احتقان أو ألم في موضع ما؛ مما يسبب له سوء تغذية، ولذا وجد وصفات تعالج عزوف الطفل وضعف بدنه، ومن أهمها ما وجد في بردية البرامسيوم –"سحق جزء من مشيمة مع بعض من لبن الأم، ثم يسقى الطفل، فإذا تقيأ؛ فإنه سيموت، وإذا لم يتقيأ فسيطيب [132]". كما يتغذى الطفل الذي حرم من أمه أو مرضعته أو عزف عن الرضاعة لأي سبب على لبن البقرة. [133] وقد وجد أوعية من قرون البقر تتخذ مظهرًا إنسانيًا أو إلهيًا أو شكل امرأة تملأ تلك الأوعية باللبن لتقوم مقام زجاجة الرضاعة .[134]

لدغ الثعابين والعقارب:

تتسبب رطوبة الجو وكثرة الحشائش ونوعية التربة في كثرة الثعابين والعقارب التي تسبب أذى للأطفال، وأحيانًا تصل إلى الموت؛ ولذا يستخدم نبات الأفعى (جذورها)[135] وعشبة العقرب تخلطان معًا مع قليل من الجعة، ويشرب منه للقضاء على مفعول السم .[136]

الحروق:

وردت في بردية أيبرس (وصفة 499) لعلاج الحروق التي يتعرض لها الأطفال: "وهل ابنك حورس مصاب بحروق في الصحراء؟ هل هناك ماء؟ ليس هناك ماء؟ هناك ماء في فمي". تتلى هذه الرقية على لبن امرأة

وضعت ذكرًا كما يوضع على الحروق صمغ وشعر خروف.[137]

مرض الجدري:

استخدمت جذور نبات الأفعى في علاج مرض الجدري للأطفال، كما استخدم زيت العرعر في تدليك جسم الأطفال للوقاية من الجدري .[138]

النزلات المعوية :

يعالج الطفل بعقار يتكون من سيقان البردي وحبوب (سبه) ولبن أم وضعت ذكرًا ويشرب منه .[139]

الديدان (العاع):

ذكر هذا المرض العام الديدان الأنيمية التي تعد أشد الأمراض التي تصيب الأطفال بالهزال الشديد والنحافة وفقر الدم والآلام المعدية والانتفاخ، ويتسبب في وقف النمو عند الطفل.[140]

(ب) الأمراض الروحية ومعالجتها دينيًا:

تقدم الرعاية الروحية للمولود لحظة ولادته بمجموعة من التعاويذ[141] أو الرقى السحرية تُربطُ بالطفل حتى يكون في أمان من كل أذىً يلاحقه .

نزلات البرد :

عثر على تميمة مكتوبة بالخط الهيراطيقي على لفائف البردي في دير المدينة عصر الدولة الحديثة لوقاية المولود من الأمراض ونزلات البرد؛ حيث يخاطب إله العالم السفلي أوزير إله الأرض جب قائلاً: "ارفع الصاري، وحل الشراع، وارحل إلى حقول أيارو أدغال عالم الموتى، خذ الحمى والبر وكل الأمراض".

الحماية من الموت:

عُثر على ما يعرف أحجبة الحماية، وهي تمائم تضمن للطفل الحماية والحراسة ومنع الموت عن الطفل. (صورة 21). وقد وجدت تعويذة في بردية معروضة في برلين تُقرأ على الطفل، هي كالآتي: "هل أنت دافئ في المهد؟ هل أنت ساخن الفم؟ هل أمك معك؟ أليس لك أخت تحرك المروحة؟ أليس لك مربية تحرسك"[142]. كما وُجد نقش على تميمة من الذهب والكتان لتمساح ويد يلبسها الطفل للحماية[143] . ويرقى الطفل والأم معًا بهذا الرقية: "إن حمايتك هي حماية السماء (....) من الأرض (...) ومن الليل والنهار (....). إن حمايتك هي حماية الذات الإلهية السبع ليحمي كل إله اسمك، كل مكان يوجد فيه، كل لبن يشربه، كل ثري يرضعه، وكل ملابس يرتديها" .[144] وثمة تعويذة لحماية الأم والطفل ترجع إلى عصر الدولة الحديثة تبدأ بـ ‘‘هذه تعويذة وقائية لحراسة أطراف الطفل، تتلى على الطفل عندما يبزغ نور الشمس"[145]. هذا بالإضافة إلى عبارة تكتب وتعلق على رقبة الطفل المولود؛ وهي كلمة "سيعيش" أو "ستعيش".[146]

لدغة الثعابين:

تعدُ الأفعى مخلوقاً مخيفًا لكل البشر والآلهة؛ ولذا هاجمت الأفاعي حورس نفسه عندما كان طفلاً وأصيب بسمها ودعت الأم الآلهة لإنقاذ طفلها بتلك الرقية: "هلمو إلي يا أبي جب (إله الأرض)، ويا أمي نوت (إلهة السماء)، ويا آتوم الذي خلق الآلهة التي في السماء، قد لدغت ابن ابنك خفتي (عدو) ابنه الذي يعيش في كومته ."[147]

الهزال والضعف:

قد يصاب الطفل بالضعف والهزال دون سبب عضوي؛ إذ تعرض الطفل الذي رزقت به إيزيس من أوزيريس بذلك لعدم رغبته في الرضاعة، وحاول الطبيب إقناع الطفل بتعويذة سحرية على قرص من الطين يربط في قماش من الكتان ويردد: "حورس يبلغ، وست يمضغ (...) أيها العصفور (باخ) عطشك في قبضتي وجوعك في مخلبي (...) البقرة حيسات (مت) ثديها في فمك، فمك مثل منقار العصفور "خابيو".[148]

طرد الأرواح الشريرة :

لحماية الطفل عقب ولادته من الأرواح الشريرة يتم وضع تميمة سحرية عبارة عن عقدة من سبع عقد كل عقدة تحمل اسم معبود من المعبودات على شريط يوضع فيها فأر وتعلق على عنق ورقبة الطفل (صورة 22) [149] وتتلو عدد من التعاويذ من أجل طرد تلك الأرواح الشريرة وإبعاد الأمراض ومنها: "اخرجي يا كاسرة العظام، يا متسللة إلى الشرايين، أخرجي مع البصاق، أخرجي مع القيء. أحضرت لتقبيل الطفل؟ لا فلن أرخص لك بتقبيله.. أأتيت لإصابته بضر...؟ لا فلن أبيح لك بأن تنزل به ضرًا.. أأقبلت لتأخذه معك؟ لا.. فلن آذن لك.. باصطحابه إني أحضرت لك دواء من العسل[150] عسل حلو المذاب[151]"؟ كما يتم قرع صفاقات من العاج[152] بواسطة المعبودات (أوست، ونبت، وحت، وخنس، وتنحت) على شكل كفوف من أجل طرد الأرواح الشريرة ثم ترسم دائرة حامية ذات رموز حول الأم والطفل معًا .[153]

المبحث الرابع

دور المجتمع في العناية بالأطفال في عصر الدولة الحديثة من خلال المناظر:

دعا المجتمع المصري القديم بكل أطيافه إلى تكوين أسرة قائمة على الحب والاحترام لإنجاب أطفال يكونون بُناة المستقبل ودرع الوطن وحماته. وكان لتوجيهات الحكيم بتاح حوتب الأثر العميق في التبكير بالزواج في ذلك عندما قال: "إذا كنت رشيدًا فأسس لنفسك بيتًا، واتخذ زوجة وأحبب زوجتك"، و"إذا كنت رجلاً، فليكن لك ولد فذلك شيء يسر الآلهة".[154] كما وجه الكاتب تحم موت من الدولة الحديثة رسالة إلى صديقه يحثه على الزواج وإنجاب الأطفال: "إنك لست رجلاً على الإطلاق، لأنك لم تجعل زوجتك حاملاً مثلما فعل رفيقك، ويقال أيضًا أمك غنية للغاية، ومع ذلك لم تعطِ شيئًا لأحد ما".[155]

وقد ربط المجتمع المصري بين مشاكل الدولة وضعف وعقم النساء، فيقول الحكيم إيبور: "حقًا لقد غدت النساء مقلات، وما من واحدة تحمل ولدًا، وما عاد خنوم يبني (يهب) الأطفال".[156] فالأطفال يمثلون الغنى الحقيقي والسعادة الدنيوية والأخروية التي يكتسبها الآباء في حياتهم؛ لأنهم بحاجة إلى من يعتني بهم في شيخوختهم، ويقدم لهم المساعدة الاجتماعية والاقتصادية في حياتهم الدنيوية. فهم ضمان لحياة أفضل بعد الكبر[157] . وقد وجدت رسالة منذ عصر الدولة الحديثة لرجل فقير وجه رسالة لصديقه الثري قائلاً: "إنك وإن تك موفور الثراء إلا أنك لم تعمل على أن تهب شيئًا لأحد، وأولى بمن لم يكن له ولد أن يتخير لنفسه يتيمًا يربيه". وقد شارك ملوك العصر بهذا التمني وكثرة الإنجاب منها الملكة حتشبسوت قائلة: (سيعمر الصعيد وتعمر الدلتا بالذراري، ويزداد أولادك كلما زادت بذور الخير التي تغرسها في نفوس "رعيتك" .[158] ومن حرصهم على الإنجاب لجأوا للموتى يتوسلون بهم، فهذا شاب يدعو أباه المتوفى أن يرزقه أطفالاً أو طفلاً قائلاً: "أرجو طفلاً ذكرًا ثانيًا سليمًا لابنك". وهناك تمثال يحمل شكل أم تحمل طفلاً في المقبرة مع الأب المتوفى لكي يستخدمه الأب في عالمه الآخر ليحقق أمنية ابنه .[159]

وقد وجد عدد من الرسومات على المقابر في منفوطيبة[160] وتل العمارنة[161] تتعلق بالأطفال وارتباطهم بعائلاتهم، ومنها منظر لأحد كبار الملاك في الدولة الحديثة (تي) عندما انتهى من الإشراف على أملاكه فرش الحصير له، واجتمع مع أفراد أسرته، وكان الأطفال يمسكون عصا والديهم تعبيرًا عن التلاحم فيما بينهم، وأحيانًا يرث الابن مهنة أبيه[162] . فقد قال الوزير رخمي رع حول الأحكام القضائية التي سجلها بأنه "جعلت الابن في مكان أبيه". وقال رمسيس الثالث: "سأضع الابن في مكان أبيه". وبالتالي في أحيان كثيرة يبدع الابن في مهنة أبيه إذا أثبت قدرته وكفاءته.

وكان الابن يؤدي الطقوس الجنائزية للأب؛ حيث ترتبط سعادة الأخير فيما يؤديه الابن من شعائر. وقد ورد في متون الأهرام على لسان المعبود حورس يناجي أباه قائلاً: "انهض أبي حتى ترى هذا، انهض أبي حتى تسمع هذا الذي يفعله ولدك من أجلك". وقد ذكر في إحدى البرديات: "وريثك الذي يجلس على عرشك يزرع (لك) الحقل (بالشعير). ويقدم الأوقاف والقرابين كما أخبرنا خنوم حتب الثاني من بني حسن عندما قال: "جعلت اسم أبي ينمو، وجهزت أماكن العبادة الجنائزية والمنتجات المتعلقة بها". وجاء في تعاليم آني من الدولة الحديثة من الأسرة الثامنة عشر: "أدِّ شعيرة صب الماء لأبيك وأمك اللذين يرقدان في هدوء في الوادي، عندما تشهد الآلهة بفعلك فإنها مقبول" .[163] وكان هذا من أهم واجبات الابن الدينية نحو والديه؛ لأن ذلك دين لازم الوفاء، ويقول ديودور الصقلي: "أقدس الواجبات المرعية عند المصريين أن يروا، وقد أولوا آباءهم وأجدادهم من التقديس بعد انتقالهم إلى منازلهم الأبدية أكثر مما كانوا يولونهم في قيد الحياة" .[164]

ولأن الأطفال هم سر سعادة أبويهما وفرحهما، فقد صورت المناظر بعناية تامة كيفية سعادة الوالدين بأطفالهم، إما بتصوير الأب واضعًا يديه على ابنه، أو على رأسه، أو بضمهم إليه، أو تستند البنت على كتف

أبيها، أو تمسكه، أو يخفض الأب رأسه ابنه بحنان ورأفة (صورة 23 -24-25).[165] ولذا حث الحكماء المصريون على طاعة الوالدين لما لهما من فضل في تربية وتهذيب. وفي تعاليم الحكيم آني نصح الابن بأن يعتني بأمه قائلاً: "ضاعف الخبز الذي أعطته لك أمك، احملها كما حملتك..[166] ".

الخاتمة:

من أهم نتائج البحث ما يأتي:

- الوعي الثقافي الذي امتاز به المصريون القدماء عن غيرهم في الاهتمام ورعاية الأطفال والشغف في إنجابهم وتمنيهم لما له من أثر في الإعمار والبناء ومساعدة الأبوين عند كبرهما وموتهما.
- تعدد مسميات الأطفال على حسب المرحلة العمرية؛ مما يعكس قيمة الأطفال لدى المجتمع المصري القديم.
- الاهتمام بالمرأة الحامل وتقديم الوصفات الطبية ورعايتها نفسيًا وجسديًا وتغذيتها والحرص عليها لإنجاب أطفالٍ أصحاءَ أسوياءَ في بيئة مناسبة متكاملة.
- رعاية الأطفال في كافة مراحلهم العمرية من التكوين والوضع وتهيئة مكان وعزله عن العالم لحماية الأم والطفل معا وإحاطتها بعدد المعبودات وتلاوة عدد من الرقى لطرد الأرواح الشريرة التي تعيق خروجه للحياة ونموه.
- الاعتناء بالأطفال بعد الولادة من غسله وتطهيره ثم رضاعته من أمه رضاعة تحميه وتغذيه وتحقق له التوازن النفسي، وهذا يعكس أهمية الرضاعة الطبيعة للأطفال حديثي الولادة، وأهمية لبن الأم في تعزيز النمو النفسي والجسدي للأطفال.
- معالجة الأطفال في الفترة المبكرة من الأمراض التي كانت شائعة يتعرض لها الأطفال في تلك المرحلة وتقديم العديد من الوصفات سواء عشبية أو دينية، وهذا يظهر التشابه الكبير بين الأمراض القديمة والحالية وطريقة معالجتها.
- تمتع الأطفال بتسميتهم منذ ولادتهم حسب ما تنطق به الأم أو الوضع الأسري أو الاجتماعي ومشاركة الأب في الاختيار، وحق الأم أحيانًا في التسمية يعطي فكرة واضحة عن مدي الترابط العائلي والحقوق التي تمتعت بها الأم والطفل معًا.
- مشاركة الأبوين في التهذيب والتربية من خلال ما تم كشفه من المناظر والنصوص القديمة التي أبرزت معاني الحب والترابط والانسجام العائلي بين الأطفال وذويهم.

الملاحـق

صورة (1)

مراحل الجنين، موقع Soranus of Ephesus

صورة (2)

امرأة حامل بجنين مكتمل

محمد فياض، فن الولادة. ص 39

صورة (3)

منظر لسيدة حامل

حنان نصار سيار، رعاية الحامل

وجنينها في مصر القديمة، ص127

صورة (4)

قوارير الحمل

Rosalind M.and Jac.J.Janssen, op.cit, p2

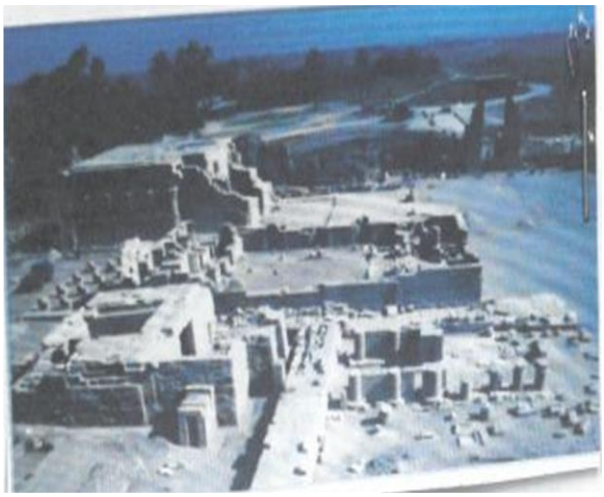

صورة (5)

مقصورة الولادة

Kockelmann, H.r, op.cit, p2

صورة (6)

القابلات يساعدن المرأة على الوضع

محمد فياض، فن الولادة، ج 2, ص153-154

صورة (7)

المرأة تلد في وضع القرفصاء

Howeida Fouly; William McCool, op.cit, p273

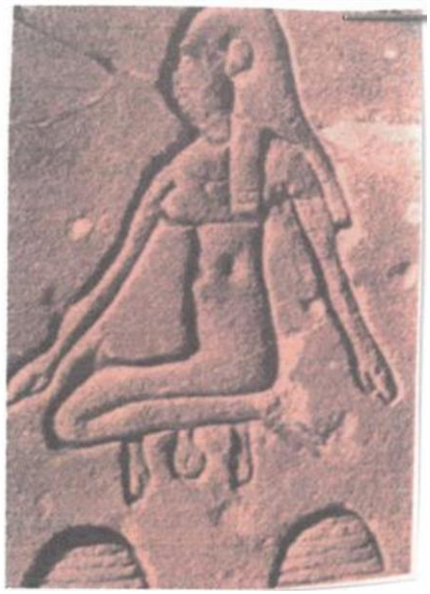

صورة (8)

وضع المرأة فوق قالبين من الطوب أثناء الولادة

Howeida Fouly; William McCool, op.cit, p273

صورة (9)

كرسي الولادة له فراغ من الوسط

صورة (10)

سكين سحرية

British Museum

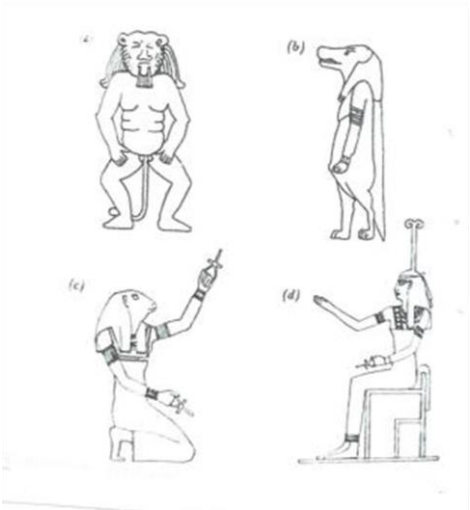

صورة (11)

المعبودات المرتبطات بالولادة

روز الينذ وجاك يانسن، الطفل المصري القديم، ص19

صورة (12)

شقافة تصور أمًّا ترضع طفلها

Ostracon British Museum

صورة (13)

مشهد لأم ترضع طفلها في دير المدينة

ترجع للأسرة 20

فايزة صقر، المرأة والطب، ص48

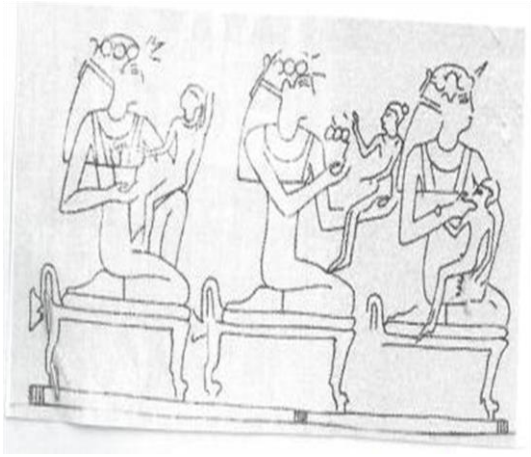

صورة (14)

اصطحاب الأطفال الرضع في الحفلات.

جيهان رشدي، مناظر اصطحاب الأطفال، ص314

صورة (15)

طفلة ذات ضفيرتين، المتحف البريطاني

صورة (16)

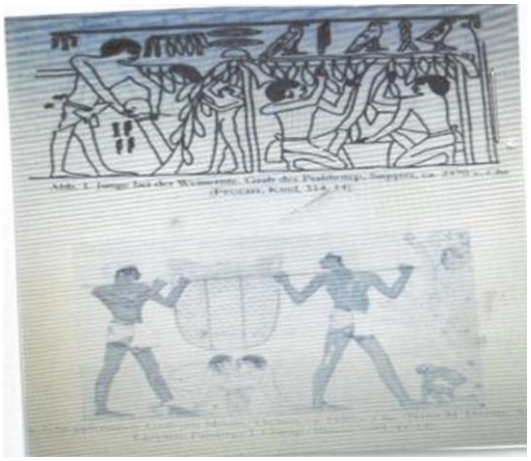

صورة (17)

مشاهد لاصطحاب الأطفال مع ذويهم في الصيد والرعي وقطف العنب

Engy M.y. El.Kilany and Samar; op.cit, p24

صورة (18)

Engy M.y. El.Kilany and Samar;P24

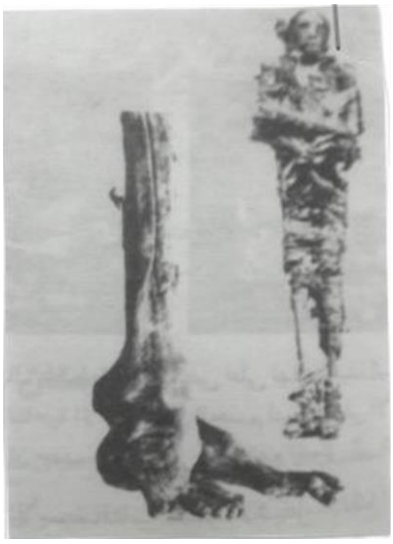

صورة (19)

الملك سبتاح يعاني من ضمور القدم اليسرى

إيمان عبد الفتاح، الأمراض النفسية والعصبية، ص89

صورة (20)

المدعو روما يعاني من قصر الساق من الأسرة 19

إيمان عبد الفتاح، الأمراض النفسية والعصبية

ص, 90

صورة (21)

مجموعة من التمائم المصرية القديمة

يوليوس جبار، الطب والتحنيط في عهد الفراعنة، ص115

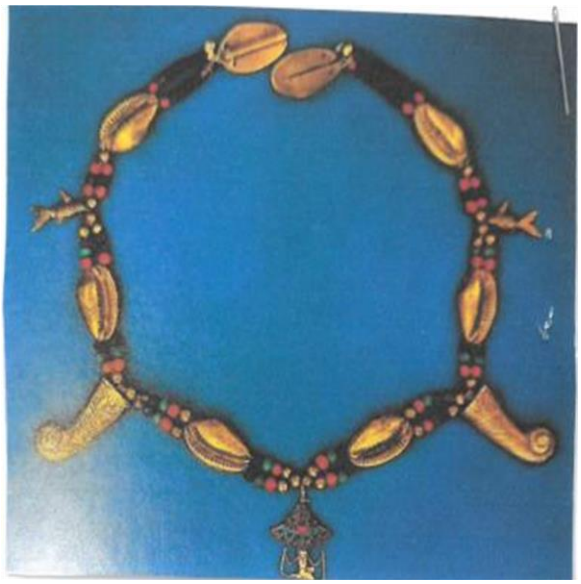

صورة (22)

تميمة من سبع عقد تعلق على الطفل

المتحف البريطاني

صورة (23)

مناظر من الأسرة الحديثة تعبر عن الألفة والمحبة

JaBui ani Tabeus, Aspects of in The Family Ancient.p79

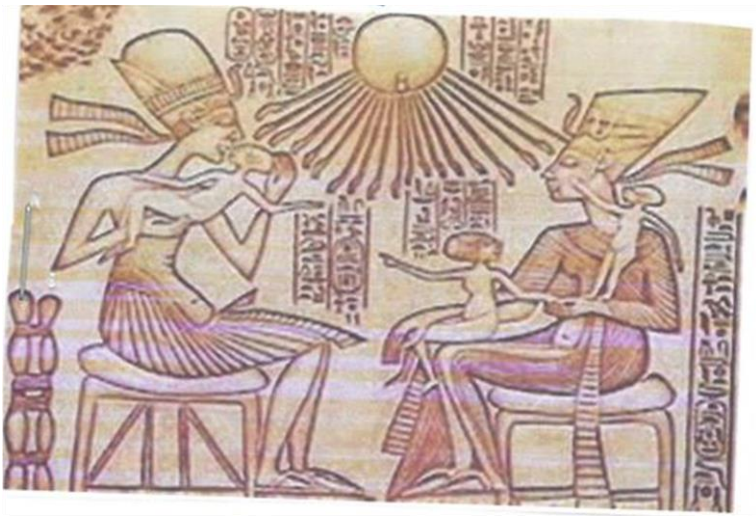

صورة (24)

عائلة من العمارنة تداعب بناتها

JaBui ani Tabeus, Aspects of in The Family Ancient Egypt, P.73

حواشي البحث

* أستاذ مشارك التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم.

([1]) إريكا فويشت، الطفل في مصر القديمة: ترجمة مصطفى عبد الباسط، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2019م، ص398.

([2]) Ezz, Mona. "A Study of Babies' Scenes in the Ancient Egyptian Private Tombs." *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, 12 (1), 2015, p.25-34.

([3]) وردت في المخطوط عدد من الألفاظ لسنوسرت بصيغ كلمة طفل (ثاي –م سوحت، إبنو, نخن , وجح) إريكا فويشت، الطفل في مصر القديمة,, ص402–403.

([4]) Gardiner, Alan H. *Egyptian grammar: being an introduction to the study of hieroglyphs*. 3rd Edition Griffith Institute, oxford, 1957, p.443.

إريكا فويشت، الطفل في مصر القديمة، ص 402–403.

([5]) جلال احمد أبو بكر، المتوراث في مصر الفرعونية، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص1.

([6]) Gardiner, Alan H. *Egyptian Grammar*, p.398.

([7]) سامح مقار، المعجم الوجيز، ط1، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2007م، ص144.

(8) إريكا فويشت، الطفل في مصر القديمة، ص406–407

([9])Faulkner, R.O, *A concise Dictionary of middle Egyptian*, Griffith Institute, Ashmolean Museum, oxford, 1962, p.233.

سامح مقار، المعجم الوجيز، ص193.

([10]) Gardiner, *Egyptian grammar*, p.48.

([11]) Faulkner, *A concise Dictionary*, p.251-252.

([12]) إريكا فويشت، الطفل في مصر القديمة، ص 406–420.

([13]) المرجع نفسه، ص 421–422.

([14]) محمود عبد الحميد أحمد، الهجرات العربية القديمة من شبه الجزيرة العربية وبلاد الرافدين والشام ومصر، دار طلاس، دمشق، 1981م، ص276؛ عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، ج1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت، ص23.

([15]) كاشاشبا كوفسكا، الحياة اليومية في مصر القديمة: ترجمة مصطفى قاسم، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013م، ص 125.

([16]) ذكر البصل في النقوش الهيروغليفية باسم "بدجر –بصر" والبعض ينطقها "بصل – بصر –بسرو". وقد دخل البصل في كثير من الوصفات الطبية التي انتشرت على موائد المصريين منذ الأسرة الخامسة بالإضافة إلى الفجل والقثاء والثوم، ويمنع الكهنة من أكل البصل. وليم نظير، الثروة النباتية عند قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1970م،

ص143-144 .

([17]) عرف البطيخ عند القدماء المصريين باسم c.colocyntholdes وربما كان اسم البطيخ قديمًا bddw.k3. ليز مانكة، التداوي بالأعشاب في مصر القديم، ترجمة: أحمد زهير أمين، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط11، 1993م، ص .197 .

([18]) تكرر مثل هذه الوصفات العلاجية في الطب المصري القديم إما للإفادة من خواصه الذاتية أو لإذابته مع عقاقير، وقد أوضح أرسطو بأن لبن الأم التي تضع مولودًا ذكرًا أقوى من التي تضع مولودة أنثى.

([19]) محمد فياض، فن الولادة في مصر القديمة، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1905م، ص122.

([20]) هناك تفسيران لغويان لتطابق كتابة كلمتي أب، وشعير، وينطقان حتى باللغة المصرية، ثم التطابق بين الحبوب وجنس المولود كما ذكره العالم جرابو الذي يذكر حقيقة أن الشعير في اللغة المصرية جنسه مذكر والقمح مؤنث. برونو أليو، الطب في زمن الفراعنة، ترجمة: كمال السيد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2004م، ص91-92.

([21]) Noblecourt, Ch. D., *La femme au Temps des pharaons*, Paris, 1989, p.283.

([22]) Griffth, F.L., (ed.) *Hieratic papyri from Kahun and Gurob*, London, 1898, p.v, vi, 1-2

([23]) تشعر المرأة بطعم الثوم أو البصل بعد حقنه أو وضع لبوس في فرجها، وتنقل باليود الموجود في المادة إلى التجويف البرتيوني ومنه إلى الرئة، وأحيانًا يتم وضع البصل بدل الثوم، وقد وجد علاج لعقم السيدات مجموعة من رؤوس الثوم تم حفظها في مقبرة توت عنخ آمون. بول غليونجي، طب وسحر، دار القلم، القاهرة، 1999م، ص440؛ كريستيانو داليو، الطب عند الفراعنة، ترجمة: ابتسام عبد الحميد، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2013م، ط1، ص92.

([24]) Griffth, *Hieratic papyri* , p.10.

([25]) للمزيد عن دراسة أثر البول على الحمل في الطب المصري القديم، انظر:

Ravagnan, A.M., "The oldest Pregnancy Test of human history invented by Ancient Egyptians has a precise scientific basis", In *Erotica, Erotism and sexuality in ancient Egypt*, Lisboa, 2006, pp.8-01.

([26]) دلت الاكتشافات والنصوص على وجود الرعاية الصحية في مصر منذ عصورها القديمة. ويعد إمحوتب مؤسس الرعاية الصحية في مصر القديمة.

Sullivan, R., "A brief journey into medical care and disease in ancient Egypt", *Journal of the Royal Society of Medicine*, 88(3), 1995, p.141.

([27]) محمد بيومي مهران، الحضارة المصرية القديمة، ج2، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1989م، ص43؛ فايزة محمود صقر، المرأة والطب في مصر القديمة، مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب، مج 1، جامعة القاهرة، القاهرة، 2002م، ص 35.

([28]) إيمان السيد عرفة، "المركز القانوني والاجتماعي للمرأة المصرية في العصرين الفرعوني والبطلمي ومدى تطبيق مبدأ المساواة، دراسة تاريخية مقارنة"، مجلة البحوث القانونية الاقتصادية، مج11، ع21، كلية الحقوق، جامعة المنوفية، القاهرة، 2002م، ص187.

([29]) نبيلة محمد عبد الحليم، معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص164. سيد كريم: المرأة المصرية في عهد الفراعنة، الهيئة المصرية العامة، القاهرة،1994م، ص 71.

([30]) حنان نصار سيار، "رعاية الحامل وجنينها في مصر القديمة"، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع2، القاهرة، 2021م، ص118-120.

Encyclopedia of Egyptology, 1(1), 2011, pp.1-5

([31]) Fouly, H., et al., "Ancient Egyptian women's health care in relation to modern women's health care practices: An overview." *International Journal of Childbirth*, (2) 4, 2012, p. 272.

([32]) روز الليند وجاك يانس، الطفل المصري القديم، ترجمة: أحمد زهير أمين، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1997م، ص11.

([33]) Feucht, E., "Juvenile Misbehaviour in Ancient Egypt", In *History of Juvenile Delinquency*, ed. A.G. Hess et al., Aalen, 1990, p.63.

([34]) تتعرض الأم الحامل لمضاعفات بعد ولادتها تؤدي للموت او تشوهات في عظام الحوض، ووجد خمس نوبيات لديهن تشوه في عظام الحوض بعد الولادة.

Sullivan, "A brief journey", p.4.

([35]) Chamberlain, G., "Child birth in Ancient Egypt", *The Journal of The Royal Society for the Promotion of Health*, 124(6), 2015, p.284.

([36]) Spieser, C., "Birth and rebirth in Ancient Egypt", *Ancient Near East Today*, ASOR, 2(8), 2019, p.7.

([37]) أطلق شامبليون كلمة ماميزي "mammisi"على بيت الولادة، وهي كلمة قبطية تصف الملحقات التي تضاف إلى الحقبة المتأخرة إلى المعابد الكبرى حيث تقام الطقوس السحرية لمولد (الإله الطفل). ووجد بيت الولادة في فيلة ودندرة وزينت الرسوم والحوائط المدعمة بالنقوش البارزة بالمرح والموسيقى، بينما المناظر الداخلية وجد الزواج الإلهي – مولد الملك الطفل. سيرج سونرون، وجان يويوت وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة: أمين سلامة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993م، ص57.

([38]) Kockelmann, *Birth house*, p.38.

([39]) فايزة محمود صقر، المرأة والطب في مصر القديمة، ص31-32؛ محمد فياض، فن الولادة في مصر القديمة، ص136؛ روز الليند وجاك يانسن، الطفل المصري القديم، ص11.

([40]) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، الهيئة المصية العامة للكتاب، القاهرة، 1988م، ص78؛ دومينيك قالبيل، الناس والحياة في مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتي، دار الفكر، القاهرة، ط2، 2001م، ص137-138.

([41]) فايزة محمود صقر، المرأة والطب في مصر القديمة، ص29.

([42]) بالرغم من أهمية وضعية القرفصاء في الولادة حيث تساعد على تقليل مدة الألم على الأم واعتدال ضربات قلب الجنين؛ فإن ذلك يسبب تمزق العجان ونزيف ما بعد الولادة مقابل وضعية الاستلقاء.

Bower, D.S., *Ancient Egyptian health Related to women: Obstetrics and Gumaecology*, MA thesis University of South Africa, 2012, pp.179-200.

([43]) محمد قياض، المرأة المصرية القديمة، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1995م، ص114-116.

([44]) محمد فياض، فن الولادة في مصر القديمة، ج2، ص139. حنان حمد شحود، المرأة المصرية في عصر الدولة الحديثة 1550- 1050ق.م، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الآثار، جامعة دمشق، 2018 م/2019م،

ص 61.

([45]) Maurice, P., "Les scènes de naissance et de circoncision dans le temple nord-est de Mout, à Karnak." *Annales du Service des Antiquités de l'Égypte*, 52(1), 1952, p.14

بول غليونجي، طب وسحر، ص 87.

([46]) Wilkinson, R.H., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, Thames & Hudson, 2003, pp. 152–153.

محمد فياض، فن الولادة في مصر القديمة، ج2، ص150-151.

([47]) Bower, *Ancient Egyptian health*, pp.179-188.

([48]) تمتاز سكين الولادة السحري بأن حافته ليست حادة، ويصنع من ناب فرس النهر، وهناك أنواع تصنع من المرمر والخزف والابنوس، ويعدُ ذلك من الكيد السحري، وعثر على خمس قطع لهذه الأداة ترجع إلى عصر الدولة الوسطى.

Altenmüller, H., *Die Apotropaia und die Götter Mittelägyptens*, vols. I, II, Munich 1965

روز الليند وجاك يانسن، الطفل المصري القديم، ص15، فايزة محمود صقر، المرأة والطب في مصر القديمة، ص35.

([49]) حنان نصار سيار، الولادة في مصر القديمة من بداية عصر الأسرات حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب، جامعة عين شمس، الإسكندرية، 2021م، ص66.

([50]) إذ يعتقد أن الطفل الذي يئن، ويدير رأسه للأسفل أنه سيموت.

Fouly, H., et al., "Ancient Egyptian women's health care", p.274.

([51]) برونو أليوا، الطب عند الفراعنة، ص95.

Töpfer, S., "The physical activity of parturition in ancient Egypt", *Dynamis* 34 (2), 2014. p. 330.

([52]) يوليوس جبار ولويس ريتر، الطب والتحنيط في عهد الفراعنة، ترجمة: أنطون زكري، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1993م، ص49.

([53]) جميع المصادر الأثرية والنقوش لا تصف (الوضع) فعليًا، وإنما تصف الولادات الملكية كما في بردية وستكار، وجدران المعابد المرتبطة بالولادة المقدسة.

Töpfer, S., "The physical activity", pp. 317-335.

([54]) محمد فياض، فن الولادة في مصر القديمة، ج2، ص136؛ حسن كمال، الطب المصري القديم، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ط 3، 1998م، ص224.

([55]) محمد فياض، المرأة المصرية القديمة، ص118.

([56]) وجد في بردية ليدن على 348 تعويذة سحرية لمساعدة المرأة على المخاض، ومن أهم التعاويذ السحرية رقم (29) تصف مجيء المعبودات "بست. خنوم " لمعاونة المرأة على ولادتها، وتعويذه (32) يتلوها الكاهن على الطفل للخلاص من متاعب الولادة، وتعويذة (34) تدعو حتحور للحضور إلى مكان الولادة للمساعدة. حنان سيار، الولادة في مصر القديمة، رسالة سالة ماجستير، ص84.

([57]) Sullivan, "A brief journey", pp.635-642.

([58]) التمائم عبارة عن إشارات رمزية اصطلاحية تستعمل بأوضاع معينة، ولكل شكل مقصد مثل عنخ رمز للمياه، وأوزا رمز للصحة، وأزار رمز للشباب، وودد رمز للخلود. يوليوس جبار، ولويس ريتر، الطب والتحنيط في عهد الفراعنة، ص87.

([59]) هناك طرق عدة لاستخدام التعاويذ منها، ما يستخدم بمصاحبة علاج، ومنها ما يتلى في أثناء تحضير الدواء، ومنها ما يتلى على الشخص، ومنها ما يكون على شكل حجاب من قماش، أو خيط معقود، أو ريش أو شعر حيوان، وهذه الأحجبة تحمل قوة سحرية تعمل إلى المريض بدون استخدام علاج. بول غليونجي، طب وسحر، ص35-36.

([60]) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، ص70.

([61]) Gay Robins. *Women in ancient Egypt*, Harvard University, Paris, 1993, pp.84-5.
عبد العزيز صالح، المرجع نفسه، ص78.

([62])Pinch, C., "Childbirth and female figurines at Dier-el Medina and el-'Amarna", *Orientalia, Nova Series*, 52 (3), 1983, pp.405-414.

([63]) اكتشف في منازل العمارنة بأن الغرف الأمامية يوجد بها منصة مغلقة بمثابة صندوق الولادة، وهي عبارة عن بناء طيني مستطيل جزئيًا مع وجود فتحات على جانبها لدخول الهواء غرفة الولادة.

Ravagnan, "The oldest Pregnancy", p.5.

([64]) محمد فياض، فن الولادة في مصر القديمة، ج2، ص139؛ حنان حمد شحود، المرأة المصرية في عصر الدولة الحديثة، ص61.

([65]) محمد فياض، فن الولادة في مصر القديمة، ج2، ص136؛ فايزة محمود صقر، المرأة والطب في مصر القديمة، ص31-32.

Reisner, G.A., ed., *The Hearst Medical Papyrus: Hieratic Text in 17 Facsimile Plates in Collotype*. Vol. 1., JC Hinrichs, 1905, p. 5.

([66]) برونو إليوا، الطب عند الفراعنة، ص94؛ حنان حمد شحود، المرأة المصرية في عصر الدولة الحديثة، ص61.

([67]) Chamberlain, "Childbirth in Ancient Egypt", p.285; Mbokazi, J.T., *Aspects of the family in Ancient Egypt*, Master thesis, University of Stellen Bosch, 2002, p.32.

([68]) وليم نظير، الثورة النباتية، ص144.

([69]) Gay Robins, *Woman in Ancient Egypt*, Harvard university Press, 1993, p.88.

([70]) اختلف العلماء حول تفسير فترة الرضاعة 3 سنوات، ويشكك البعض في هذه الفترة؛ لصعوبتها على الأم لارتباطاتها المنزلية والعائلية ومساعدة زوجها خارج المنزل، والبعض الآخر يرجح أنها ترجع للأسر الثرية تحديد تلك المدة لوجود المراضع. نبيلة محمد عبد الحليم، معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية، ص167.

([71]) Douglas J. Brewer and Emily Teeter: *Ancient Egyptian Society and Family Life*, Cambridge University Press, 2001, p.99.

([72]) نبيلة محمد عبد الحليم، معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر القديمة، ص166.

([73]) Brewer and Teeter: *Ancient Egyptian Society and Family Life*, p. 99.

([74]) إيمان أحمد أبو بكر، النظافة في الحياة اليومية عند المصريين القدماء، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999م، ص166.

([75]) جيهان رشدي محمد، "مناظر اصطحاب المرأة للطفل على جدران مقابر عصر الدولة القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة"،

المجلة التاريخية المصرية، مج48، ع12، القاهرة، 2012- 2013م، ص8 - 9.

([76])جيهان رشدي محمد، "مراسم الخدمة والقائمين عليها بالولائم بمقابر الأفراد في الأسرة الثامنة عشرة"، حوليات آداب عين شمس، مج43، الإسكندرية، 2015م، ص279.

([77]) حليب الأم هو المصدر الرئيس لغذاء الأطفال إلا أن هناك بدائل لحليب الأم مثل: حليب البقر، الماعز، الحمار، لكن لم نجد أي نص على استخدام الأطفال للحليب الحيواني، فقد وجد في البدويات الطبية فقط.

Amandine Marshall: *L'alimentation des enfants en Egypte Ancienne*, PuRocher,2012, p.196-198.

([78]) كريستيانو داليو، الطب عند الفراعنة، ص193.

Marshall. *L'alimentation des enfants en Egypte Ancienne*, 2012. P 195-196

([79]) نبات خساو: نبات عطري يضاف إلى نوع من الخبز لعلاج تصلب أرجل المرأة أثناء الحمل نتيجة ضغط الرحم يعرف بخسايت، ببلسم مكة أو بلسان كما عرف بخسايت Bryony تعني نبات قاشر، وهو من الفصيلة القرعية. صالح بدير، مصر الفرعونية وعلوم الحياة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2005م، ص99.

.Faulkner, R, O. A. Concise Dictionary of Middle Egyptian, Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford, 1962,P.197..

([80]) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، ص79؛ حسن كمال، الطب المصري القديم، ص224.

([81]) محمد فياض وسمير أديب، الأمومة والطفولة في مصر القديمة، ص97؛ ليزمانكه، التداوي بالأعشاب في مصر القديمة، ترجمة: أحمد زهير أمين، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993م، ص367.

([82]) تعدُ الرضاعة أمرًا مهمًا لأطفال الطبقة الملكية، وقد وجد خطابات في دير المدينة تشير إلى ذلك؛ لكن غير واضح ما هو السبب في استقدام مرضعات هل هو من حالة جفاف لبن الأم أو موتها أو المنزلة الرفيعة للأم التي لا تصح أن تطعم طفلها بنفسها. Gay Robins. Women in ancient Egypt. p .89

([83]) عبد الحليم نور الدين، دور المرأة في المجتمع المصري القديم، وزارة الثقافة للمجلس الأعلى، القاهرة، د.ت، ص104- 106.

([84]) عبد الحليم نور الدين، المرجع نفسه، ص104- 106.

([85]) تحفة هندوسية، الزواج والطلاق في مصر القديمة، ص102؛ نجيب رياض، الطب المصري القديم، دار الكرنك، القاهرة، د. ت، ص136.

([86]) لا توجد بيانات ديموجرافية عن عدد الأطفال الذين ماتوا أثناء الولادة حيث يحتمل موت عدد من الرضع بسبب الأمراض المنقولة عن طريق المياه لا يبلغ سن الرشد إلا عدد قليل منهم.

Geoffrey Chamberlain. "Child birth in Ancient Egypt", *The Journal of The Royal Society for the Promotion of Health*, 124(6), 2015. P .284

([87]) بيير موتنبه، الحياة اليومية في مصر، ترجمة: عزيز مرقص منصور، الهية المصرية العامة، القاهرة، 1997م، ص78.

([88]) Christiane Desroches Noblecourt: *la femme au temps des pharaons*, paris,1989, p.283.

([89]) عبد العزيز صالح، "ماهية الإنسان ومقوماته في العقائد المصرية القديمة"، مجلة كلية الآداب، مج27، ج1-2، كلية

الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة، 1965م، ص166-167.

([90]) كاشا شباكو فسكا، الحياة اليومية في مصر القديمة، ص82-83.

([91]) روز الينـد وجاك يانس، الطفل المصري القديم، ص21.

([92]) محمد فياض، المرأة المصرية القديمة، ص119.

([93]) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، ص88-90.

([94]) آنا رويز، روح مصر القديمة، ترجمة: إكرام يوسف، ط1، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2005م، ص7؛ محمد فياض وسمير أديب، الأمومة والطفولة في مصر القديمة، ص141-144؛ بيير مونتيه، الحياة اليومية في مصر، ص78.

([95]) سعيد إسماعيل علي، التربية في الحضارة المصرية القديمة، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص154.

([96]) البردي من النباتات التي تنمو في مستنقعات الدلتا على جانبي نهر النيل؛ لذا أطلق عليه اسم الدلتا أرض الدلتا t3mhw أو أرض البردي، وتعني كلمة w3d ساق البردي هي رمزاً للخضرة والتكاثر كما أطلق عليه w3d بمعنى الخضرة والنضارة، وأصبحت كلمة w3d nmh yt سمة الخضرة في اللغة اليونانية كما أورد هيرودوت اسم البردي باسم بيلوس. أحمد محمد أحمد البربري، "النباتات والأشجار المرتبطة بالإله أوزير"، مجلة كلية الآثار، مج10، ع1، جامعة جنوب الوادي، القاهرة، 2015م، ص51-52.

([97]) محرم كمال، الأسرة والحياة المنزلية، تاريخ الحضارة المصرية، العصر الفرعوني، مج1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ت ص149، ليزمانكة، التداوي بالأعشاب في مصر القديمة، ص215.

([98]) Marshall. *L'alimentation des enfants en Egypte Ancienne*,, p.194.

([99]) محمد فياض وسمير أديب، الأمومة والطفولة في مصر القديمة، ص168.

([100]) Marshall. L'alimentation des enfants en Egypte Ancienne, p. 210-211.

([101]) كاشا شباكوفسكا، الحياة اليومية في مصر القديمة، ص119 - 123.

([102]) آناروين، روح مصر القديمة، ص38.

([103]) دومنيك قالبيل، الناس والحياة في مصر القديمة، ص135

Gay Robins. Women in ancient Egypt. p. 86; Evzen Strouhal, Werner Fomrman. *Life of the ancient Egyptians*, American university in Cairo, Cairo, p.1992.P.23.

([104]) محمد بيومي مهران، الحضارة المصرية القديمة، ج2، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية , 1409هـ/1989م، ص46.

([105]) محمد أبوالمحاسن عصفور، معالم حضارات الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، بيروت، 1987م، ص22.

([106]) Fouly, Howieda, William F. McCool, and Jaclyn Koucoi. "Ancient Egyptian women's health care in relation to modern women's health care practices: An overview." *International Journal of Childbirth*, 2012, p.274.

([107]) محمد بيومي مهران، الحضارة المصرية القديمة، ج2، ص46؛ محمود سلام زناتي: "حول تطور الأسرة في مصر في العصر الفرعوني والبطلمي والروماني"، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، جامعة عين شمس، كلية الحقوق،مج 9، ع 1،

القاهرة، ١٩٦٧م، ص 283.

([108]) Jabulanl Tadeus Mbokazi. *Aspects of the family in Ancient Egypt*, Master thesis in Ancient near eastern studies, University of Stellen Bosch, 2002. p.46; Jennifer Witts: *The Role of magic and medicine in the lives of ancient Egyptian women and Their children*, university of stellen bosch, 2005, p.32-43

([109]) Engy M. Y, El-Kilany and Samar Mostafa Kamal, "The Role and Depiction of peasant children in Ancient Egypt", *Egyptian Journal of Tourism Studies*, 11(1), 2012, P.17.

([110]) Erika Feucht: *Kinderarbeit und Erzieh uny im Aiten agypten undihrer geschichte*, Leipzig, 2005, P 93- 95.

[111]إن أوجه التشابه بين أدوار أبناء الفلاحين ما بين الدولة القديمة والدولة الحديثة أنه لم تكن هناك مشاهد للفتيات تقريبًا، لكن في الدولة الحديثة تم تصوير الفتيات في مشاهد الالتقاط.

Engy M. Y, El-Kilany and Samar Mostafa Kamal. The Role and Depiction of peasant children in Ancient Egypt, p.17.

([112]) روز اليند وجاك يانسن، الطفل المصري القديم، ص24.

([113]) الخشخاش يعرف في مصر باسم أبو النوم، وعصارته تشبه الأفيون، له مفعول مسكن ومخدر ومنشط، الجرعات منه مميتة، ومن المرجح أن (نبات شين) يدل على الخشخاش، ويستخدم في صنع البيرة. ليزما نكة، التداوي بالأعشاب في مصر القديمة، ص288.

([114]) عبارة براز ذبابة أو (دم ذبابة) محال تحقيقها، ويكاد يكون مؤكدًا أنهما عقاران مجهولان. حسن كمال، الطب المصري القديم، ص451.

([115]) حسن كمال، الطب المصري القديم، ص438.

([116]) ظل لحم الفأر يستخدم دواء عند الإغريق والرومان في العصور القديمة، وعند أهل المشرق والمغرب في العصور الوسطى والأوساط الشعبية في أوروبا وويلز بإنجلترا، إذ عرف لعلاج أوجاع التسنين وسيولة اللعاب وعلاج السعال: عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، ص81؛ موسى الخطيب، الصيدلية الفرعونية للعلاج بالطب والأعشاب، دار الروضة، القاهرة، د.ت، ص125.

([117]) بول غليونجي، طب وسحر، 96-97.

([118]) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، ص80.

([119]) ليزمانكه، التداوي بالأعشاب في مصر القديمة، ص296؛ كريستيانيو داليو، الطب عند الفراعنة، ص150؛ سهام السيد عبد الحميد عيسى، "الجهاز التنفسي والتنفس في مصر القديمة"، مجلة كلية الآثار، ع24، القاهرة، 2021م، ص52.

([120]) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، ص80.

([121]) كريستيانو داليو، الطب عند الفراعنة، ص99-100.

([122]) اسمه العلمي jubier، وهي nbs، وتقابل بالمصرية نبق بالعربية، ويقترن الاسم العلمي بالسيد المسيح حيث يعتقد بأن المسيح تعلق بالشوك الذي علق به يوم صلبه، وكان مصنوعًا من الأغصان الشوكية للنبق، كما يغسل الميت بماء منقوع فيه أوراق النبق، وله أيضًا استخدامات طبية. فرانسو ديماس، آلهة مصر، ترجمة: زكي سوس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،

ص1998، هامش ص115؛ محمد علي أحمد، الزراعة أيام الفراعنة، دار المعارف القاهرة، د. ت، ص117.

([123]) حسن كمال، الطب المصري القديم، ص202.

([124]) عرف في مصر القديمة باسم شراء الشرى seri، وهو الحنظل أو العلقم. أحمد باشا كمال، اللآلئ الدرية في النبات والأشجار القديمة المصرية، ص252-253.

([125]) السعم sam عند المصري القديم هو نبات السنط، تامر فهيم ومحمود هويدي، "الطعام داء ودواء عند المصريين القدماء"، مجلة جامعة المنيا لبحوث السياحة والضيافة، مج 2، ع 2، كلية السياحة والفنادق، 2017م، ص 85

([126]) حسن كمال، الطب المصري القديم، ص194-195.

Noblecourt. *la femme au temps des pharaons*, p289

([127]) نبات dart من النباتات الشائعة استخدامها في مصر القديمة، ورد ذلك في عدد من النصوص الطبية ويشبه نبات الخرنوب، تامر فهيم ومحمود هويدي، الطعام داء ودواء عند المصريين القدماء، ص56.

([128]) كريستيانو داليو، الطب عند الفراعنة، ص130-131.

([129]) تامر فهيم ومحمود هويدي، الطعام داء ودواء عند المصريين القدماء، ص56.

([130]) Paula veiga. "Some prevalent pathologies in ancient Egypt", *Studies of Egyptology*, Vol I, 2012. p.22.

كريستيانو داليو، الطب عند الفراعنة، ص130-131.للمزيد أيضًا عن طريقة عمل الجبائر، انظر محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم -الحضارة المصرية، ج 1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1989م، ص 432-433. نجيب المصري، الطب المصري القديم، ص93.

([131]) ايمان عبد الفتاح محمد جودة، الأمراض النفسية والعصبية في مصر القديمة، رسالة ماجستير، قسم الآثار المصرية، كلية الآداب، جامعة دمنهور، القاهرة، 1439هـ / 2018م، ص89-90.

([132]) حنان نصار سيار، الولادة في مصر القديمة، ص93، عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، ص80-81.

([133]) قدس الفلاح المصري القديم البقرة؛ لأنها تعطيه اللبن، وهي الأم السماوية للشمس، والبقرة الصغيرة ذات الفم الطاهر هي زوجة الشمس، وقد أطلقوا عليها اسم حاتحور ولقبها (البقرة حارسة عالم الموتى، معطية فرعون اللبن). محمد علي أحمد، الزراعة أيام الفراعنة، ص142.

([134]) برونو إليو، الطب عند الفراعنة، ص101.

([135]) جذور نبات الأفعى هي نفس فصيلة نبات الزراوند، وهي نبات ذو ساق طويلة وأوراقه خضراء مدببة ولون أزهارها أرجواني إلى بني، وهي جافة ومنشطة. ليز مانكه، التداوي بالأعشاب في مصر القديمة، ص164.

([136]) إيفان كونج، السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة: فاطمة محمود، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1999م، ص .103

([137]) حسن كمال، الطب المصري القديم، ص 421.

([138]) ليزمانكه، التداوي بالأعشاب في مصر القديمة، ص245.

(139) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية القديمة، ص 81.

(140) يوليوس جبار. لويس ريتر، الطب والتحنيط في عهد الفراعنة، ص 61. حسن كمال، الطب المصري القديم، ص 540.

(141) في بعض الأحيان تكتب التعويذة في مادة ثم تشرب بسائل البيرة أو تتلى على أشياء موصوفة ثم تلف في علبة وتلبس حول العنق.Gay Robins. Women in ancient Egypt, p.86

(142) روز الليند وجاك يانسن، الطفل المصري القديم، ص27-29.

(143) كاشاشبا كوفسكا، الحياة اليومية في مصر القديمة، ص84-85.

(144) برونو إليو، الطب عند الفراعنة، 96-99.

(145) كاشاشبا كوفسكا، الحياة اليومية في مصر القديمة، ص84.

(146) رحاب عبد المنعم أباظة، "ماهية القضاء والقدر في عقيدة المصري القديم"، دراسات في آثار الوطن العربي، مج20، القاهرة، 2018م، ص65.

(147) كاشاشبا كوفسكا، الحياة اليومية في مصر القديمة، ص335.

(148) برونو إليو، الطب عند الفراعنة، ص101.

(149) الربط حول الرقبة يعكس مدى إدراك المصري القديم أهمية الرقبة، وقد استخدم كلمة TS, TsT، للتعبير عن الرقبة وفقراتها؛ لأنها تضمن السلامة البدنية عند عقد الشريط الكتاني حول الرقبة سبع عقد لارتباطه بالسبع فقرا ت العنقية، وقد اختلف في السبع فقرات في بريدة ليدن 345/343: ارتبطت بفتحات الرأس السبع (الفم، فتحتا الأنف، العينان، الأذنان) وأطلق عليها Tst at dada). خلود عبد المنعم الجمال وأيمن وزيزي وآخرون، "المخاطر وسبل النجاة خلال أيام النسيء الخمسة في مصر القديمة حتى نهاية العصرين اليوناني والروماني"، المجلة الدولية للتراث والسياحة، مج11، ع2-1، جامعة الفيوم، القاهرة، 2017م، ص179.

(150) العسل له تأثير على الشفاء، لكنه شديد المرارة على الشياطين؛ فحلاوة العسل تطرد الشياطين. كاشاشباكوسكا، الحياة اليومية في مصر القديمة، ص344

(151) بول غليونجي، طب وسحر، ص32-33؛ محمد فياض، المرأة المصرية القديمة، ص118.

(152) اختيار العاج كمادة طاردة للشياطين ليس اختياريًا عشوائيًا، وإنما يوضح طبيعة فرس النهر الذي يعد من أخطر الحيوانات، وتعبر الأنثى الأخطر الأشد عندما تدافع عن صغارها؛ لذا اتخذت شكل الآلهة (تاورت- إيبت) لحماية الضعفاء. كاشاشبا كوفسكا، الحياة اليومية في مصر القديمة، ص78.

(153)كاشاشبا كوفسكا، الحياة اليومية في مصر القديمة، ص78؛ آنارويز، روح مصر القديمة، ص38.

(154) سعيدي سليم، القانون والأحوال الشخصية في كل من العراق ومصر 2050-332 ق.م، دراسة تاريخية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2009م/ 2010م، ص108-118.

(155) روز الليند وجاك يانسن، الطفل المصري القديم، ص151، 152.

([156])محمد بيومي مهران، الحضارة المصرية القديمة، ج1، ص42-43.

([157]) Jabulanl Tadeus Mbokazi, Aspects of the family in Ancient Egypt, p.32

([158]) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية في عصورها القديمة، ص73.

([159]) فايزة محمود صقر، المرأة والطب في مصر القديمة، ص27.

([160]) منف عاصمة مصر منذ أيام الدولة القديمة، وينسب بناؤها للملك مينا، مؤسس الأسرة الأولى، فكانت قلعة حصينة ومنيعة في عهده. وعرفت منف في العصور التاريخية بعدد من الأسماء: نوت، توت، نحح، عنخ توى، حت تباح، وظلت ذات أهمية سياسية وعسكرية حتى العصور القديمة، وأصبحت العاصمة العسكرية في عهد الدولة الحديثة، وزالت المدينة عتد دخول المسيحية وقيام الإسكندر المقدوني بناء الإسكندرية 331 ق. م. محمد بيومي مهران: المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ت، ص16-17.

([161]) تعرف بـ مدينة أخيتاتون (أفق أتون) وتعرف لدى الباحثين بتل العمارنة وكانت المركز السياسي والديني للدولة الحديثة. للمزيد، محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، ص31-38.

([162]) إن عادة التوريث لم تكن في المناصب العليا بل المتوسطة من الدولة القديمة والوسطى والحديثة. إريكا فويشت، الطفل في مصر القديمة، ص 73-74.

([163]) إريكا فويشت، الطفل في مصر القديمة، ص111؛ فلندرز بتري: الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، القاهرة، ١٩٧٥م، ص 225.

Bernard Romant. *Life in Ancient Egypt*. Genve,1986, p.13

([164]) ديودور الصقلي في مصر القرن الأول قبل الميلاد، ترجمة: وهيب كامل، دار المعارف، القاهرة، 1890م، ص153.

([165]) سعيد إسماعيل علي، التربية في الحضارة المصرية القديمة، ص153.

([166]) إريكا فويشت، الطفل في مصر القديمة، ص 111.